

نعمان

الوان من النشاط الاجتماعي

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT





369.4
N97aA

عبد الرزاق نعمان

ملاحظ التربية البدنية

لهدية المجلة - الدورية
مع فالح عتيق المؤلف

عبد الرزاق نعمان
المخلف
١٩٦٨

الولد من النضج الاجتماعي

في مصر



مطبعة الزمان - بغداد

١٩٤٧

الاهراء

إلى أولئك الذين يتطلعون إلى إعداد جيل جديد قمين
بتحمل المسؤوليات في المستقبل ، أقدم هذا الكتيب ، آمل
أن يكون ما جاء فيه حافزاً للاخذ بناصر الاحداث والشباب ،
وتوجيههم الوجهة الوطنية الصادقة عن طريق هذه المنشآت ،
التي تنمى فيهم روح المواطنة الحقة ، وتذكى فيهم عزائم الشباب.

شعر المسؤولون في وزارة المعارف ، أن في الطلاب حاجة ملحة إلى أندية ، تجمع شملهم ، وتضم شغلتهم ، يزجون فيها ساعات فراغهم بما يعود عليهم بالخير والفائدة والنقائج الحسنة . ومن أجل ذلك أوعزت إلى مديرية التربية البدنية بإنشاء أندية موقفة في أثناء العطلة الصيفية ، عملاً ببعض ما يلزمها أن تعمل في هذا الشأن . ولقد استطاعت الوزارة أن تنجز إنشاء بعض هذه الاندية في عدة أولوية ، وبات من المأمول أن تنشأ أمثال تلك في سائر أولوية العراق ، تحقيقاً لما يعود على الطلاب بالخير واليمن والنجاح ، على أن يلتزم إداره هذه المؤسسات الاجتماعية ، ذوو الخبرة من الكفاءة والمهرة العارفون والواقفون على شؤون التربية وعلم النفس . ومن أجل ذلك وجد المسؤولون أن الأمر يقتضيهم أن يوفدوا ذوى العلاقة والشأن ، ومن لهم نصيب من الاشتغال في هذا الموضوع إلى مصر . ولقد كنت الموفد من قبلها إلى السكنانة شهراً أستطلع فيه سير هذه المنظمات الاجتماعية والرياضية ونظامها والاسس العلمية التي تقوم عليها ، عسانا أن نقوم بتطبيق بعضها في بلادنا . والآن هاك يا صديقي القاريء مثلاً مما

شاهدته ، وألمت به من ألوان النشاط الاجتماعي في مصر ،
والذي يدل دلالة واضحة على مدى تقدم واشتغال الذين يهمهم
أمر توجيه الجيل إلى الطريق القويم ، من أجل إسعاد الشعب
وهنائه . ولا يهوتني وأنا أقدم للقارئ هذه الألوان من
النشاط ، أن أشكر السيد صبيح الغافقي المحرر في جريدة
الزمان ، الذي استغل سفرى إلى القطر الشقيق ، وأخذ يحيطني
بتشجيعاته المهددة ، للكتابة وتسجيل هذه المشاهد العابرة ،
على صفحات الجرائد ، عسى أن يجد فيها القراء بعض النفع .
وهكذا فعلت ، فقد نشرت سلسلة هذه المقالات على صفحات
جريدة العالم العربي الغراء . وقد شجعني هو نفسه ، بأن
اجعل من هذه المشاهد كتيباً صغيراً ، آمل أن يجد فيه
أخواني المعامون ما يوقظهم على أهمية المنشئات في النهوض
بالمجتمع إلى المستوى اللائق . ومن الله نستمد العون .

عبد الرزاق نعمان

بغداد - القاهرة

يسرني ونحن على أبواب نهضة إجتماعية واسعة النطاق أن
أزف إلى القارىء هذه المعلومات الموجزة عن النشاط الاجتماعي
في القطر الشقيق مصر ، ذلك النشاط الذي ركزت أسسه على
قواعد تربوية واضحة الاتجاهات ، مستهدفة الحصول على جيل
يتميز أفرادہ ، بالصحة والمتانة والعقل النير ، والفكر الثاقب ،
والروح السامية التي تدفع بهم قدماً إلى الامام لرفع البلاد
عالياً ، واسعاد الامة . وها اني أسترسل مع القارىء بصورة
سهلة واضحة ، لعرض هذه الصور الاجتماعية ، التي تصورها
طائفة من ألوان النشاط . وقد أحببت أن يكون أسلوب
العرض ، على هيئة زيارات للمنظمات الاجتماعية ، التي قيض إلي
أن أراها رأي العين ، لاعتقادي أن هذا النوع من العرض
أقرب إلى تخيلة القارىء من حشد معلومات مجردة جافة .

كنت قد تركت بغداد مساء الخميس الموافق ٤ تموز
عام ١٩٤٦ ، بموجب الامر الوزاري المتضمن أمر إيفادي إلى
مصر ، للوقوف على سير أندية الاحداث ، والحصول على
ايضاحات حول النهضة الاجتماعية والرياضية في القطر الشقيق .
وصلت عمان مساء الجمعة ، حيث واصلت سفري إلى

القاهرة بعد أن مكثت في عمان ليلة واحدة. ولم يحن صباح
الاحد الموافق ٧ تموز حتى بدت لي القاهرة فاتنة ، اشتبكت
مسالكها ، وتعقدت طرقها . وكيف ظنك بامريء يستطلع ،
بحالي الكنانة وروائعها لأول مرة !

المفوضية الملكية العراقية :

وكان لابد لي أن أعرج على دار المفوضية العراقية ،
فأزورها لتتوسط لي لدى المؤسسات الاجتماعية ، للسماح لي
بهذه الزيارات ، وتقديم المساعدات اللازمة ، تسهيلا لمهمتي
التي من أجلها وطدت العزم ، وعقدت النية على أن أفيها حقها .
وهكذا فعلت ، فقد أقمّني سيارة للآخرة . وسيارة الآجرة
هذه مجهزة - بعداد - يحسب الكيلومترات التي تقطعها
السيارة ، فليست هناك معاملة ومدولة في السعر . وهذه صفة
تدراً كثيراً من المشاكل التي غالباً ماتفع بين الزائر والسائق .
ولكنني ما كنت أحسب أن سائقي السيارات ، إذا ماتحقوا
من هوية المسافر ومن ملاحظه وقسماته أنه غريب ، وحديث
العهد بزيارته ، عملوا جهدهم ، لجعل المسافة المراد قطعها ،
طويلة وطويلة جداً ، ليشير العداد الى رقم عال . ولما كنت
لست من الذين سبق لهم أن زاروا القاهرة ، وسبروا غورها ،

وعرفوا أحياءها حسبما أحس به السائق ، انطلق بسيارته ،
ينتقل بي من شارع إلى شارع ، ومن قنطرة إلى جسر ، وأنا
اظن أن المفوضية بعيدة جداً .

ولكنني شعرت بعد لحظات ، أن المناظر والشوارع
أخذت تتكرر ، وليس في ذلك مبرر ، فلعل السائق قد ضل
الطريق ، إلا أن هذا ليس من المعقول ، فلا بد وأن يكون
قد قطع هذ المسافات مرات ومرات ، فكيف به يضل الطريق
ولا يهتدى إليه ؟... بيد أن الامر لم يكن كذلك ، فقد
ارتفع الخط البياني في العداد مشيراً إلى رقم عال ، يقرر
مقدار المبلغ الواجب دفعه ، وما على إلا أن أدفع المبلغ
صاغراً ، لأن الرقم في العداد ، هو الذي يتكلم لا السائق
نفسه . وأخيراً وصلت المفوضية العراقية .

مع الاستاذ محمد ناصر :

دخلت المفوضية الكائنة في (الزمالك) . والزمالك من
الاحياء الجميلة ... جودة هواء ، وصفاء جو ، وابتسام طبيعة
فاتنة ، ونضرة جنانها رفاة النسيم ، وضاحة الاديم ، يصاحفها
النيل الحبيب بصفحة أرق من اللجين ، فتبعث الانس والهدوء
والاطمئنان . حتى إذا مرح المرء ببصره ، وقع على ألوان ،
هي السحر الخلال .

ولا أذهب بالقارىء الفاضل بعيداً . فقد اعترمت لقاء
الاستاذ محمد ناصر الملحق الثقافي في المفوضية ، لاني أحمل
إليه من بين ما أحمل ، رسالة رسمية . حتى إذا وصلت الاستاذ
رحب بي ، وأحسن استقبالي ، وخذ إلى يحدثنى وأحدثه
ساعة حبيبة سارة ، عرجنا فيها على العراق ، فكان يسألني
عن أصدقائه وأخبارهم ، وما جد من الشؤون في القطر العزيز ،
وكنت أجيبه ، فاسترسل في الاجابة . . . فكانت جلسة
أطلقنا فيها أنفسنا إلى الذكريات ، وكما قيل فالحديث ذو
شجون . ثم انطلق يسألني عن المعاهد العالية في العراق
وأخبارها ، وما جد من المؤسسات الثقافية ، فكان يجد في
ضالته المنشودة . وبم يعنى الاستاذ محمد ناصر ، غير شؤون
التعليم ؟ ... فالاستاذ معروف بتتبعه العالمي ، وبحمته المتواصل .
فقد شغف التربية والتعليم ، وما يقتضيان من شؤون .

ولم تكد الساعة تنتهي ، حتى أخذ التلفون بيده منادياً
موظف (البدالة) للاتصال بعميد مدرسة الخدمة الاجتماعية ،
الذي أجده فيه ما أصبو إليه ، وبعض ما يهمني أمره ، حتى إذا
حصل الاستاذ على موعد من العميد لاطلاعي على شؤون
نشاط المدرسة ، زودني برسالة هي خير زاد . وكنت قد
حصلت على الموعد الذي يتيح لي الاجتماع بالعميد ، لوضع

برنامج بشؤون الزيارات ، والمشاهدات المتعلقة بمنظمات
لاحداث ، والمؤسسات الاجتماعية الاخرى .
ودعت الاستاذ محمد ناصر شاكر آله لطفه ومساعدته
القيمة ، وعدت إلى الفندق لاعداد العدة لهذه السلسلة من
يارات الحافلة بمظاهر النشاط الاجتماعي والرياضي ، وبينما أنا
في طريقي إلى الفندق قيص لي أن أطلع إلى مقائن القاهرة
ومعالمها الرائعة ، وتلك الشوارع التي أحسن تنسيقها وأحكمت
عملية ترقيم عماراتها بشكل متقن ، لا يدع مجالاً للزائر أن
يضل أية عمارة يبتغيها ، إذا عرف رقمها وتسلسل الشارع
الواقعة فيه ، كما أن بميسوره أن يعرف لأول وهلة أية ناحية
من الشارع تقوم فيه العمارة ، فقد جعلت أرقام العمارات
الزوجية في جهة والارقام الفردية في الجهة الاخرى . أما
العمارات ذاتها فقد بلغت درجة كبيرة من الرقي ، وهي
تحاكي بذلك العمارات الاخرى في البلاد الراقية . وابرز ظاهرة
فيها تعدد طوابقها ووسعة مرافقها ، تلك الظاهرة التي لانمساها
عندنا ، هذا بالإضافة إلى اشتباك طرق المواصلات التي تربط
أحياء القاهرة بنظام غاية في الدقة . فطرق النقل التي لا تهدأ
لحظة من دون حركة ، تعمل طول النهار ومعظم الليل ، قالترا
والمترو ، والاولتوبيس ، وسيارات الاجرة ، والعربات على

اختلاف صنوفها كلها وسائط تقرب البعيد وتسهل مهمة النقل في هذا الوسط المزدحم ، والمكتظ بالسكان ، والشبكة مصالحة ، لاهمية مركزه التجارى .

في مكتب مدرسة الخدمة الاجتماعية :

وفي صباح الاثنين ٨-٧ أخذت طريقى إلى مدرسة الخدمة الاجتماعية ، الواقعة في شارع - القصر العيني - وتسنى لي الاتصال بأحد موظفي المدرسة وهو الاستاذ - صالح الشبكشى - الذى رحب بى واعتذر لعدم امكان مواجهة العميد فقد حدثت له أسباب تستدعي عدم حضوره صباح اليوم . ولكن الاستاذ صالح الشبكشى يستطيع أن يدلي بمعلومات مستفيضة عن مهمة المعهد وأساليب إعداد القادة ، فلا بأس من استغلال هذه الفرصة . وكان من جميل الصدف أن يكون الاستاذ نفسه من خريجي المدرسة قبل سنوات وهي فرصة حسنة ، لأنها ستجعاني قادراً على الحصول على معلومات لها أساس مباشر بصميم الموضوع والبحث .

وما هي إلا دقائق حتى ابتدأ التداول بالحديث عقب مهاجمتى له بالأسئلة والاستفسار ، لانى صاحب حاجة ماسة ، ولم يكن هذا الحديث غير مهمة المدرسة وواجبها الاجتماعى الملقى على عاتقها وكيفية اصلاح الاحداث المجرمين وانعاش

القرية المصرية ، وما هي التجارب العملية التي أجريت في
القرى ، للحصول على القرية النموذجية التي يلزم أن تسود
أساليبها القرى المصرية الأخرى . . . ودعته وانصرفت على أنني
سأحضر صباح الغد لمقابلة العميد ، أعني عميد مدرسة الخدمة
الاجتماعية !!

مع عميد مدرسة الخدمة الاجتماعية :

وفي صباح الثلاثاء ٩ - ٧ كنت في غرفة الانتظار أرقب
بقلوب مجيء العميد ، وما هي إلا دقائق حتى كان العميد يحتل
كرسيه في غرفة العيادة ، حيث كنت بالقرب منه ، لنضع على
بساط البحث موضوع المدرسة وكيفية تحقيق أهداف الإصلاح
الاجتماعي . ومما لا شك فيه أن الموضوع متعدد النواحي
وفيه وجهات نظر شتى تبعاً للآراء والنظريات التي تستهدف
كلها النهوض بالمجتمع والوصول به إلى المستوى اللائق ، الذي
يلزم أن يشيع في الأجواء المصرية .

ولا بد لي قبل أن أتطرق الى ذكر نقطة موجزة عن النشاط
الاجتماعي أن أتناول بالبحث عرضاً مجملًا عن - الجمعية المصرية
للدراسات الاجتماعية - التي لها الفضل الأكبر في تعميم
الحركات الإصلاحية في المجتمع المصري ، ولها التأثير المكين
في شيوع نماذج خاصة من الأساليب الإصلاحية في حقل الخدمة .

الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية :

كانت الحاجة ماسة الى وجود جمعية تراعي القضايا الاجتماعية في الوقت الذي أُضحى فيه المجتمع المصري بحالة سيئة تستدعي التوجيه والاصلاح المنشود ، ومن ذلك الحين شعر العاملون في حقل الخدمة بضرورة إيجاد هذه المؤسسة .

فقد استطاعت الجمعية بمدة قصيرة ، الاضطلاع بعدة مشروعات إجتماعية ، الامر الذي أدى إلى ارتفاع مستوى النشاط في الخدمات الاجتماعية ، ومن ورائها وزارة الشؤون الاجتماعية التي رأت توازر العاملين ، وتؤيدهم وتبذل لهم المساعدات المادية والمعنوية .

ومن الامور الجوهرية التي ترمي اليها الجمعية في الميدان الاجتماعي ، الدراسة والتدريب ، والتجارب ، والاختبارات العملية ... ومع أن مجلس إدارة الجمعية لا يدعي انه بالغ غاياته كلها ولكنه دائم على تنفيذ الخطة التي أختطها في الحقل الاجتماعي ، وان اللجان المختلفة التي تشرف على كل عمل من اعمال الجمعية لا تألو جهداً بالسير خطوات ثابتة نحو النجاح المنشود .

وواضح من طبيعة اعمال الجمعية ، أن لها صبغة خاصة تنتجها الى الدراسة والبحث ، مما لا يسترعي إهتمام الجمهور العادي ،

ولذلك لم تلجأ كغيرها من الجمعيات ، إلى أستنباط الوسائل المختلفة لجمع المال ، كالحفلات الخيرية العامة ، بل تعتمد في تمويلها على الاعانات والتبرعات ، التي ترد اليها ممن يقدرون أمثال هذه البحوث العلمية والاجتماعية وفائدتها في توجيه حركة الإصلاح في البلاد . وتشعر الجمعية بأن طبيعة أعمالها يجب أن تصرفها من أن تقحم نفسها في ميادين جمع المال ومشروعاتها ، حتى تتفرغ لهذه الدراسة ، التي يقوم على أساسها بناء المجتمع في وضعه المأمول ، وتواجه شتى المشاكل التي تطالعنا بها مقتضيات التطور ... وإن الحكومة تقوم بتقديم المساعدات المادية التي بواسطتها يتسنى للجمعية تحقيق هذه الأهداف وتستطيع أن تحتفظ بالجهود الفنية التي يبذلها أعضاؤها ويؤديها رعاتها الذين لا تقف جهودهم عند هذا الحد ، بل بجود اكفهم بالمال الكثير الذي يخدم الجمعية في المناسبات الكثيرة .

مشاركات الجمعية :

وجعية الخدمة الاجتماعية هذه نشطة فعالة تتوسل بكافة السبل لتسير بالمجتمع نحو القسامي والرفعة . ولذلك فقد عمدت الى القيام بطائفة من المشاريع التي تستهدف نواحي الإصلاح الاجتماعي .

ومن أهم هذه المشاريع (مدرسة الخدمة الاجتماعية) بالقاهرة،
ودراسة أسباب الفاقة في مصر، وتجارب اصلاح القرية .
ومكتب الخدمة الاجتماعية لحكمة الاحداث بالقاهرة ، ونادى
السيدة زينب لانباء الشعب . والملاعب الشعبي . ومكتب
البحوث للمستقبل . ومشاريع أخرى كثيرة في طريقها الى
الظهور الى حيز الواقع .

وربما يتوهم القارئ أن الجمعية ذاتها هي التي تضطلع
بكل هذه الاعمال والجهودات وهي التي تهىء كل هذه الدراسات
والبحوث ، ولكن الحال ليس كما يتوهم فقد رأت الهيئة
مشرفة على الجمعية أن توزيع المسؤولية من أهم صفات
المشروع الجيد ، كما أن هذا الاسلوب في العمل يجعل النجاح
مضمونا ومكفولا إلى حد بعيد . فذلك قد حدا بالمسؤولين
أن يؤلفوا عدة لجان تنفرد كل لجنة بعمل من الاعمال وتكون
هي مسؤولة عن بعثه إلى الواقع العملي بعد درسه وبحث
عوامل انجاحه .

ويشاهد المتطلع عن كثب ، الجهود التي تقوم بها هذه
اللجان كما يجد بين يديه النشرات والبحوث التي تقدم سنويا
عن كل مشروع يدرس . ويشتمل هذا التقرير على النواحي
الاقتصادية والاجتماعية ، والعقبات التي حالت دون بلوغ العمل

درجة لا ثقة . وعلى هذا الأساس يلمس الزائر جواً تسوده
الحركة والنشاط اللذان يسودان الحقل الاجتماعي في مصر .

مدرسة الخدمة الاجتماعية

أن كل حركة إصلاح لا يمكن أن تثبت خطاها وتبلغ مراميها
إلا إذا كان لديها العدد الكافي من القادة الذين تتوقف عليهم
مهمة تحقيق أسس النهضة الإصلاحية ، وعلى سواعدهم يبنى
هذا الصرح ، وبآرائهم تهتدى الأمة . ولذا كان مهماً جداً في سبيل
تحقيق حركة الإصلاح الاجتماعي في مصر ، البحث عن معمل
يجهز البلد بالمرشدين من قوى الخبرة والدراية ، لينوؤا بأعباء
هذه المسؤولية . ومدرسة الخدمة الاجتماعية في القاهرة أوجدتها
الضرورة الماسة ، والحاجة الملحة لماكن تجهيز البلد بالمختصين
الاجتماعيين للعمل في مختلف الميادين .

بدأت المدرسة عملها منذ تسع سنوات لتحقيق الأغراض
التي من أجلها أنشئت ، وهي أعداد الاختصاصيين الاجتماعيين
وتدريبهم تدريباً فنياً ، وإفادة الجمهور بالمسائل الاجتماعية
وأطلاعه على أغراض الخدمة الاجتماعية ووسائلها .

والدراسة فيها مسائية مدتها ثلاث سنوات ، يتناول الطالب
في السنتين الأولى اثني عشر موضوعاً ، ستة موضوعات
لكل سنة ، وهي علم النفس ، وطرق الخدمة الاجتماعية

الاقتصادية، وإدارة الاندية، وتنظيم الهيئات المشتغلة بالخدمة
الصحية والعقلية والمناقشات التطبيقية... وفي السنة الثالثة
يقوم الطالب بدور عملي تطبيقي، كأن يعمل في إحدى الاندية
ليشارك فعلياً في إدارة وتنظيم الجماعات، أو أن يعمل في وضع
خطة لانعاش القرية المصرية، ورفع مستواها الصحي والاقتصادي
والاجتماعي، وعليه أن يقدم رسالة في أي موضوع بحث به
ودرسه

وبعد أن تناقش الرسالة من قبل الجهات ذات الشأن وتلاقى
المقبول والرضا، يمنح الطالب (دبلوم المدرسة) تلك الشهادة
التي تخوله الاشتغال في الحقل الاجتماعي بكل حرية وطلاقة.
ومن الملاحظ أن حملة شهادات الدبلوم اعني (دبلوم المدرسة)
تتسابق الدوائر الحكومية والمؤسسات الاهلية للاستفادة
منهم بشكل واسع النطاق، ولا سيما وزارة الشؤون التي ترقب نمو
المدرسة وتتبع خريجيها بكل عناية، وتتأمل بفارغ الصبر هذه
الزمرة المثقفة المثقفين الحيّاتى المطلوب، لتفسخ لها في المجال
للعمل في الحقل الاجتماعي

ولعل القارىء الكريم يود لو عرف شيئاً عن درجة
المدرسة العلمية وعن الشهادات التي يلزم الحصول عليها لغرض
القبول فيها.. وها أنا احقق تطمين رغبة القارىء.. فالمدرسة

ترحب بطالبي الالتحاق ممن أحرزوا الشهادة الثانوية ، أو أية شهادة أخرى معادلة لها بحكم القانون ، وهي في الوقت نفسه ليس لديها مانع ، في قبول من يحمل شهادة عالية على شتى ألوانها .

ولدى مراجعتي لنتائج امتحان هذا العام ، وجدت بين الخريجين الكثيرين من حملة شهادة اليسانس ، ودبلوم المعلمين العليا . وما السبب في ذلك إلا اقيمة هذه الشهادة من الناحية العامة ، وما يمكن أن يقوم به حاملها من خدمات جليلة في حقل الضمان الاجتماعي .

وبعد أن ذهبت بالقارئ بعيداً جداً وذكرت له الشيء الكثير عن هذه المؤسسة ، أعود به مرة أخرى إلى الحديث الذي مازال متواصلاً مع صاحب العزة الدكتور عبد الحميد زكي عميد المدرسة وسأجمله ببعض نقاط مهمة أرى في ذكرها خدمة لميداننا الاجتماعي .

- قلت لسعادته . . . نعم يا حضرة العميد أن مشكلاتنا الاجتماعية والاقتصادية تكاد تكون مشابهة لمشاكلهم أو هي نفسها بالضبط ، كما يظهر من سير حديثك وتعدد مشكلات اليلد عندهم . وما دام الامر كذلك فلا أرى ضيراً من معالجة مشاكلنا الاجتماعية ، في ضوء دراستكم ونهجكم في الإصلاح فماذا ترون ؟

- انبرى العميد يتكلم بصوت جهورى وبلسان طليق بعد
أن فكر برهة وجيزة .

- قال : إننى أعتقد جزمًا أن موضوع الخدمة الاجتماعية
يستلزم بالدرجة الاولى تهيئة العدد الكافى من المدرسين العاملين
بايمان صادق ، وعقيدة ثابتة ، وهم يتحسسون فعليًا بضرورة
العمل من أجل انهاء مناحي النشاط الاجتماعى والاقتصادى ،
وتنمية الحيوية فى البلد ، وعلى هؤلاء المرشدين يتوقف هذا
النمو وهذا التقدم .

إن هذه النخبة الصالحة من القادة الفنيين ، هي التى
تحمل برسم الخطط وهي التى تضع الاسس التى تبنى عليها
المشاريع وبدونها لا نستطيع القيام باصلاحات فى مجتمعنا .
وكل ما نستطيع عمله لا يخرج عن كونه بعض اجراءات مرتجلة
سريعة ، قد تفيد إفادة وقتية ، ولكنها لا تعالج الموقف ولا
تحسم المشكلات الاجتماعية من الاساس . وعليه فان خطر
هذه التدابير المرتجلة كبير وكبير جدًا ، لانها تقوم بدور الخدر
الوقتى ، والجسم قد يتخدر مرة أو مرتين أو ثلاثًا ولكن
تصعب تخديره على توالي الايام بالعلاج نفسه والكمية ذاتها ،
وعلىنا إذن درس المشكلات بصورة دقيقة ، وتشخيص الداء
ليسهل وصف الدواء ، وليس لدينا من يقوم بهذا التشخيص

غير هؤلاء المرشدين الاختصاصيين .

وينبغي أن يتميز هؤلاء القادة ، بالروح والخلق والفن والمعرفة ، هذا الثلاث الذي تدير عناصره الثلاثة جنباً إلى جنب . ومن هذه العناصر الثلاثة المذمومة تتبين شخصية القائد وبهذه الشخصية يجتذب الاطفال ، الذين قد يعمل معهم في ميدان أندية الاحداث ، إذا ما رغب العمل بهذا الحقل . ومن الجلي أن المرشد ذا الروح السامي ، والخلق المتين ، المدرك لحقائق المشكلات الاجتماعية بمعرفته وسعة اطلاعه يكون قادراً من دون شك أن يمضي في سبيله بكل ظفر وفوز . وثمة نقطة جديرة بالذكر هي الرغبة للعمل في هذا السبيل ، فالعالم الاجتماعي المختص ينبغي له أن يحمل بين حنايا ضلوعه الشوق والشغف ، الذي يدفعه للعمل ويوحى إليه السعادة والروح في حياته العملية التي يبتغيها .

نصيب العراق في هذا المعمر :

وبعد أن هدأ سعادة العميد هنية ليفسح لي في المجال للاستفسار ، هممت وقلت له :

- وهل تظن أن معهدكم يساعد العميد يمكنه المساعدة في إعداد شبابنا وتجهيزهم بالمعلومات الكافية في هذا الشأن . قال سعادته :

- نعم : إنني أرى بكل تأكيد أن أنجع طريقة للشروع
بوضع دعائم نهضتكم الاجتماعية ، هي الاستفادة من هذه
المؤسسة ، وذلك بإرسال البعثات العلمية من الطلاب الذين
يتصفون بالشخصية والرغبة ، ليحصلوا على شهادة (الدبلوم)
بعد أن يثبتوا جدارة ومقدرة . وحينذاك يوزع هؤلاء
المرسل في أنحاء القطر العراقي ، ليتغلغلوا في صميم المجتمع
يبحثون ويدرسون ويعالجون ويقومون بمشاريع وأعمال
كلها ترمي إلى تحقيق نواحي الإصلاح المرجو .

مؤتمر اجتماعي عربي :

- وقال سعادته أرى من الصائب جداً عقد مؤتمر
اجتماعي عربي ، يقام كل أربع سنوات مرة تشترك فيه دول
الجامعة العربية ، فتعرض كل دولة أهم المشكلات والحالات التي
تعتور المشتغلين بالخدمة ، للوصول إلى حلول مرضية يتفق
عليها ، وللتوصل إلى تشريع اجتماعي موحد يكفل لنا جيلاً
عربياً موحداً لا تشوبه العلل ، والأمراض الاجتماعية ، التي
تنخر كيان الأمة ، والتي غدونا نزرع تحت عبئها الثقيل
وسنبقى كذلك ما دمنا جامدين خاملين .

فهذه المؤتمرات تحقيق لفكرة التحسس الاجتماعي ،
وايجاد الفرصة المناسبة للهيئات الاجتماعية ، للتعبير عن

شعورها وهدفها في الإصلاح وهي وإن كانت ليست من الناحية العملية مكفولة ، ولكنها على الأقل تهيء الجو للملائم للتداول في نواحي الإصلاح ، وإن التقرير الجمعي الذي يشترك فيه ممثلو الاقطار العربية لابد أن تعقبه نهضة بالعمل كبيرة واسعة .

مكتب الخدمة الاجتماعية لمكتبه الامارات

كيف يحاكم الامارات المجرمون ؟

يقوم المكتب بعمل البحوث الاجتماعية ، والنفسية اللازمة ، لتنوير المحكمة ، في معرفة الاسباب الحقيقية التي أدت إلى القبض على الحدث - الفتى الذي لا يتجاوز السابعة عشرة - وايجاد الحلول الملائمة لمشكلات الاحداث القائمة والاعمال المباشرة ، لتسيير العمل على حمايتهم ، والاشراف على سلوكهم حتى يصبحوا مواطنين سعداء .

وينسب المكتب ، ابقاء الاحداث في منازلهم ، بقدر المستطاع ، ليعيدوا في بيئاتهم الحياتية ، وليواجهوا ظروف الحياة العامة ، في نفس البيئة تحت اشراف المختصين وارشادهم اللازم .

ولقد كانت الفرصة مواتية للاتصال بسكرتير مكتب
الخدمة الاجتماعية لمحكمة الاحداث ، الواقع في شارع رشدي
باشا ، إذ لا بد لي أن أتحدث معه في نواح شتى ، للوقوف على
سير أعمال المكتب ، وكانت هذه الزيارة يوم الخميس ١١-٨
حيث سمعت رسالة التوصية إلى الاستاذ عويس الموظف
المسؤول في المكتب ، فرحب بي باشا ، وأطلعني على كافة
الوقائع والحالات الخاصة التي تم النظر فيها ، ولا سيما الحالات
الخاصة في الاجرام الشاذ التي حفل بها المكتب .

ومن المفيد في هذا المجال ، ذكر الاعمال والخدمات ،
التي تؤديها الاجاز المشرفة ، في سبيل توجيه الاحداث المجرمين ،
التوجيه الصائب ، والاستفادة من هؤلاء الاحداث الذين
لا ذنب لهم سوى المحيط والبيت الذي قدر لهم أن
يعيشوا فيه .

بدأ المكتب عمله في شهر مايس ١٩٤٠ بعد أن وافق
صاحب المعالي وزير العدالة على انشاء هذا المكتب ، وهكذا
فقد باشر بسلسلة من الاختبارات التي منيت بالنجاح والتوفيق .
ويعمل في المكتب مختصون في الخدمات الاجتماعية ومختص
نفساني وطبيب ، ويتعاون كل هؤلاء في الحصول على معلومات
علمية ذات قيمة ماثوسة ، في توجيه الحدت واصلاحه ،

بكافة الوسائل والسبل ، وهو في محيطه ، إلا في أحوال خاصة لا يرتجى منها نفع يكون نصيب الحدث فيها السجن ، أو الإرسال إلى الإصلاحية أو إلى إحدى المؤسسات الأخرى والمعامل المنشأة لهذا الغرض .

كيف يحاكم الحدث :

عندما يجرم أحد الأحداث كأن يرتكب حادثة سرقة أو أن يتصرف تصرفاً مشيناً يترك أثراً سيئاً في المجتمع ، يروح المكتب يبحث عن الحدث ، وعن سبب الاجرام ، وماهي الدواعي التي مهدت إلى الجريمة ، وما نوعية الجرم وطبيعته ، والبيئة التي يعيش فيها الحدث . تقدم هذه الدراسات إلى القاضي لتنويره ووقوفه وقوفاً دقيقاً على طبيعة الجرم . وفي معظم الأحوال يأخذ القاضي هذه الدراسات بنظر الاعتبار ، ويكون الحكم مبنياً عليها . وفي هذه الحالة يرسل الحدث إلى مكتب الخدمة لإصلاحه ودرسه ، ويبدأ دور الباحث الاجتماعي المختص في درس البيت والوالدين .

فقد يحدث في كثير من الاحايين أن يكون أولاد قد تعود على السرقة ، لانه ولد في بيت يمتلئ ذووه السرقة ، وما عليه إلا أن يسرق لانه يرى أباه يفعل ذلك ، أو قد يكون الدافع للسرقة وعدم وجود شغل يكسب منه أجره .

وما يصدق على السرقة يصدق على العادات السيئة الأخرى .
ولابد لنا إذا أردنا أن نحول دون الاجرام ، أن نصلح الوضع
البيتي ، ونصلح الوالدين ونعالج البطالة ، وما العقاب الذي
يناله الحدث إلا علاج وقته مرتجل يزول أثره حالما يزول
وجع تنفيذ العقاب .

المراقب الاجتماعي الزائر :

وإذن لابد من إصلاح الولد وهو في بيته أو إصلاح البيت
والوالدين على قدر الامكان . . والمراقب الاجتماعي الذي يعهد
اليه القيام بمهمة الاشراف وتقديم النصيح ، وإيجاد العمل
المناسب للحدث ، يشرع بزيارة البيت ، ويراقب مدى تطبيق
نصائحه التي أسداها . ويستمر هذا الاشراف مدة من الزمن
يقدم تقريراً شهرياً عن مدى التقدم الذي يلمسه المشرف خلال
هذه المدة ، وفي بعض الحالات بعد أن يجد الحدث عملاً يعيش
به يبقى يراجع المكتب بين حين وآخر ليستفيد منهم في
توجيهه العملي في الحياة .

ومن التقارير التي إطلعت عليها ، وجدت أن الكثير من
الوقائع كانت قد أصلحت بهذا الأسلوب العملي وهي بدون شك
مفخرة للمكتب .

إن الخطة التي يجري عليها المكتب ، هي أن يقوم بين فترة

محدودة من الوقت بتتبع جميع الحالات المحولة اليه ، ويمضي
المكتب أحياناً في عمله ، حتى في الحالات التي أصبح فيها
الحدث في حاجة ظاهرة إلى الاستمرار في تقديم المعونة له ،
ذلك لأن التجارب قد دلت أن بعض الأسر قد انتابها انتكاس
بسبب وفاة رب الأسرة مثلاً أو الزواج للمرة الثانية فإذا لم يكن
المكتب على اتصال بمثل هذه الحالة فإنها تفلت من يده . .
وكذلك يقوم المكتب بتتبع الحالات التي تم علاجها ، على
فترات متباعدة حتى يكون على اتصال دائم بها ويطمئن إلى
حسن سيرها .

عوامل الشذوذ في الأحداث

لقد لوحظ أن الحالات التي تم علاجها من قبل مكتب
الخدمة الاجتماعية ، تعزى أسبابها إلى عيوب شخصية ، أو
إلى البيئة المنزلية التي يعيش فيها الحدث ، فقد تكون الأسرة
مفككة بحيث تهيب الجو المساعد لأن يشذ الولد في تصرفاته ،
أو قد يكون الأب قاسياً بدرجة يضطر معها الابن أن يسلك
بعض السلوك الشاذ تخلصاً من القسوة أو إنتقاماً من الوالد .
أما قضية التدليل فهذه نقطة جوهرية حيوية في عامل
الشذوذ ، فالولد المدلل هو بحد ذاته عقدة يصعب حلها

وتسويتها ، وهو مشكلة المشاكل ، وعلى النقيض من التدليل ،
نرى أحياناً إهمالاً من قبل الوالدين للابناء بحيث يجعلهم أقرب
الى الشذوذ منه الى الاستقامة والعلاج . هذا بالإضافة الى
عوامل نفسية أخرى سببها الرئيسى البيت . وفي الوقت نفسه
فان المحيط الخارجي لا يقل أهمية عنه في هذا الشأن ، فالولد
الذى يعيش في حي تتركز فيه عوامل الشرور ، وتشيع فيه
سيئ العادات كثيراً ما يقتبس من محيطه هذه العادات ، وربما
غدا مجرمًا قوياً بتأثير أقرانه الذين يحيطون به .

ويتضح من الاحصاءات للحالات التى بحث بها المـكتب
وأشرف عليها ، إن أهم العوامل الأساسية للشذوذ هو ما يتعلق
بالبيئة المنزلية كما يبدو ذلك جلياً من النسب المئوية المدرجة في
الجداول التى تعد في كل سنة

ولعل من المناسب أن نذكر للقارئ الكريم بعض تلك
الحالات ، ليمتدح مقدار مفعول هذه العوامل الأساسية في
تصرفات الاحداث غير الطبيعية ، وهذه حادثة نجمها بأن طفلاً
في الرابعة عشرة من عمره يبدو صاحب الوجه نحيل الجسم ،
قليل النمو ، نشأ في بيئة فاسدة بين والدين لا تربطهما أواصر
زوجيه متينة ، فالوالد رجل سكير مزواج قد تزوج إحدى
عشر مرة ، لا يهتم بأمر منزله ولا بشؤون زوجاته أو أبنائه

قدر إهتمامه باستغلالهم وإستنزاف كل ما يمكنه من ثمرة
 كدهم ، وفي نفس الوقت لا يقوم بأداء أى عمل معتمداً على
 ما يحصل عليه من زوجاته وأولاده . فهو يدفع بهم الى الخدمة
 بالمنازل ، وبيع أوراق اليانصيب ومسح الاحذية فى الشوارع
 والى غير ذلك من الاعمال الوضيعة ، مما جعل زوجاته ينفرون
 منه . ولا يختلف حال الام عن حالة زوجها ، فهي بعد أن
 طلقت من الوالد أخذت تحاول إستغلال أبنائها ، وبذلك
 أصبح الحدث وأشقائه موضعاً لتنافس كل من الوالدين يحاول
 كل منهما ضمهم اليه ، غير عابىء بمستقبلهم ، وبالرغم مما يبديانه
 من التظاهر بالغيرة على مصالحتهم ، ولقد إنتهى الأمر بأن
 قبض على الحدث بتهمة (التسول) وأحيلت الى « المكاتب »
 ونظراً لما أظهره البحث من عدم صلاحية البيئة المنزلية
 لفسادها وتهتكها وعدم إهتمام الوالدين بالحدث ورغبتها
 فى إستغلاله ، فقد أنتشل الحدث منها والحق بأحدى المؤسسات
 لرعايته غير أن كلا من الوالدين اخذ يبذل الجهود لإخراجه
 منه رغبة فى استغلاله .. وبالرغم من أن الوالد قد تمكن من
 التأثير على الحدث وجعله يترك تلك المؤسسة مختاراً فان
 المكتب لا يزال يواصل الجهود لاعادته اليها . ولو ان القانون
 كان يسمح باستقاط السلطة الابوية فى مثل هذه الحالة لامكن

انقاذ الحدث من والديه ، ولو فر على المكتب جهداً كبيراً
كان من الممكن استغلاله فيما يعود على الحدث بالنفع .

امثلة من صميم الواقع

عن شروز الامرات

ومن الحالات التي احيلت على مكتب الخدمة ، ما سببها
بعض العيوب الشخصية للحدث . وهذه العيوب هي التي تمهد
للولد طريق الجريمة ، وتساعد على ارتكاب ما شذ من
العادات . وفي هذا المثل الذي سأورده للقارىء يظهر جلياً
العامل الاساسى الذى يساعد صاحب العاهة الجسمية أن
يرتكب بعض التصرفات ذات الطابع السيئ ...

فهناك طفل في الثانية عشرة من عمره نحيف الجسم ،
ممتقع الوجه ، قبض عليه مراراً لارتكابه عدة حوادث سرقة
قبل أن يقوم المكتب ببحث حالته والاشراف عليه . وكان
في كل مرة يقبض عليه قبل أن يتمكن من التصرف فيما رق ، كما
أن مسروقاته كانت من الاشياء التافهة ، مما يدل على
سذاجة الحدث .

وتبين للمكتب أنه سبق أن الحق بعدة اعمال ، الا أنه
كان لا يستقر بها ، ومرعان ما كان يلجأ الى الانقطاع عن عمله

بعد ان تمديد به الى مرقعة بعض ادوات مخدومه . وقد اتضح
من الفحص الطبي والنفسي انه شديد الغباء ويمكن اعتباره
من ضعفاء العقول ، كما انه ما كان يلجأ الى السرقة إلا ليحصل
على ما يسد به رمقه ، وذلك لشدة فقر أسرته وتفككها وعدم
اهتمام اى فرد منها بأمره . لذلك اهتم (مكتب الخدمة) بالبحث
له عن عمل بسيط يناسب ذكاهه ويمكنه من الحصول على
ما يحتاج اليه من القوت والملبس . وبمؤالة الاشراف عليه
وتوجيهه استقر في ذلك العمل حتى وصل اجره اليومي الى
اربعة قروش .

ولكن علاج هذا النوع من الحالات التي يرجع فيها
العامل الاساسى الى العيوب الشخصية تعترضه عدة عقبات
ليس من اليسور التغلب عليها وتذليلها . ففي احدى الحوادث
التي مرت على اللجنة حول شخص اتخذ من هاته الجسمية
وسيلة للتأثير على المارة بقصد استجدائهم وتعود حياة
التسول ، ولكن الجهود التي بذلت في سبيل إنشائه باءت
بالفشل بالرغم من قيام المكتب بتحسين حال الاسرة من
الوجهة المادية ، وتوجيه اهله لتعديل معاملتهم له ومحاولة
الحاقه باى عمل يناسبه ليبعده عن حياة الشارع . ومع كل
ذلك فقد كان هذا الحدث لا يلبث ان يعود الى الحياة التي
الفها لشعوره بالنقص عن غيره من العمال وفي الاخير لم يجد

المكتب بدأ من إرساله الى الاصلاحية اعني (اصلاحية
الاحداث) وهكذا تم إرساله فعلا ، الا ان الاصلاحية
فظته بعد ايام معدودة لعدم ملاءمتها لامثاله . واخيرا اضطر
المكتب لحفظ هذه الحالة مع ما بذل فيها من جهود ومضنية .
وفي امثال هذه الحالات يشعر المعلمون الاجتماعيون في
صر بالحاجة الماسة الى مؤسسات لذوى العاهات التي يقف
ازاءها المشرفون الاجتماعيون مكتوفي الايدي بالنظر لعدم
تيسر المؤسسات اللازمة لضعاف العقول والاطفال الذين تقل
عمارهم عن السابعة وفي هذه الحالة يضطر المكتب الى ترك
الطفل في بيئته بالرغم من عماله الا كيد بعدم صلاحية البيت .

أثر السجن في سلوك المحرث :

ومن الامور ذات الصعوبة التي لازال المصاحون يعانون من اجلها
كثيرا من المشاكل ، عدم وجود مؤسسة خاصة لايداع الاحداث
فيها مدة السجن الاحتياطي ، اذ انهم في الوقت الحاضر يودعون
في السجون العادية مع غيرهم من كبار الاشرار فتتاح لهم الفرصة
للاختلاط والاستماع لاحاديثهم واساليبهم في الاجرام
وبذلك تتعقد المشكلة ويصبح أمر اصلاحهم صعب المنال
وربما انتهت قضية السجن الاحتياطي الخاص بالاحداث في هذه
الايام .

ومما يستحق الذكر ان المكتب قد تمكن من ايجاد علاقات
طيبة بينه وبين كثير من الملاجيء التي ايدت استعدادها لتبذل
ما يقدمه لها من الاحداث وتفضيلهم على غيرهم. وفرجو ان
يوفق المكتب لتحقيق الخدمات الجلى التي يقدمها للمجتمع المصرى.

دراسة اسباب الفاقة فى المجتمع

وان من جملة المشاريع الحياتية التى قامت بها جمعية ابحاث
الاجتماعية البحث عن اسباب الفاقة فى مصر ، وما العوامل
الجوهرية التى تساعد على تفشى العوز والفقر فى المجتمع .
والمشروع كما يبدو للقارئ الكريم مهم جداً ، فعليه
توقف سعادة ورفاهية الامة بكاملها . والفقر بحد ذاته مرض
فتاك ، اذا ما تغلغل فى صميم الشعب وتركز لابدو تتبعه
اختلاطات كثيرة مصاحبة له ، وهذه الاختلاطات الناجمة عنه
بصورة طبيعية اثرها الكبير فى شل العناصر الحيوية فى الامة .
فليس غريباً بعد ان تأخذ الجمعية وهي التى انشئت لعلاج هذه
الامراض والابوئة على عاتقها القيام بهذا العبء الثقيل ، وهذا
المشروع الذى بنجاحه يتقرر الى حد بعيد رفاهية الجيل بأكمله .
وعلى هذا الاساس فقد شرعت اللجنة التى تضم رئيساً
مشرفاً ومديراً للبحث وخمسة اعضاء من بينهم سيده تبث

نواحي الموضوع وتقتضى العوامل الجوهرية التي ينجم عنها
العوز والفاقة. وإذا علمت أيها القارى الكريم ان المدة التي
استغرقتها اللجنة في البحث خمس سنوات أدركت مدى العناية
بهذا الجهد ومقدار ما أولته اللجنة من دقة وتتبع.

وبعد ان تغلغل الباحثون في صميم المجتمع واجروا الاختبارات
الضرورية للوقوف على حقيقة الواقع، وضعوا الخطوط الاولى
للمشروع وركزوا النقاط ذات الطابع المهم. اما كيف تتم عملية البحث
فتملك خطة علمية متينة واضحة الخطوات والاتجاهات تجعلك
تدلس فعلياً سرعة انجاز مطالب المشروع واحصائية شتى
ابوابه. فهذا باحث المشروع يوزع فصول المشروع على المختصين.
ويروح كل يبحث ويستقصى وينقب ويجرب ويجوب الاحياء
المصرية ويتعمق فيسبر غور الحالات المعيشية. وحينئذ يكون
بمستطاعه تسجيل بحثه في ضوء الدراسة بعد ان يدعمه
بالبراهين الدامغة والارقام الناطقة والاحصاءات المأموسة.
فالخبير الاقتصادي والطبيب النفساني والمختص الاجتماعي
وغيرهم. ينبشون مرة واحدة، كل يدرس ناحيته واختصاصه.
وبهذا الاسلوب تتوزع المسؤوليّة وتتخلل وتدق أسس
البحث. وغنى عن القول ان التقرير الذي يوضع بصورة
اجماعية وهو مستقى من هذه الدراسات العلمية والاجتماعية
كفيل بان يكون دستوراً يحتذى به لمكافحة الفقر واستئصال

جنوده لانه يستند الى حقائق ودراسات جمعت بنتيجة بحث دقيق عملي . وما دام الامر كذلك فلماذا لا يعتمد عليه في اسدات التغيرات المنشودة تبعاً لخطه المشروع . واعتباره دستوراً يولونه كل اهتمامهم حين يعملون .

مكتب البحوث للمستقبل :

ومن البحوث ذات الصلة المباشرة بأنهاض نواحي النشاط في المجتمع المصري ، ما قامت به الجمعية ، حيث انشأت مكتباً للبحوث في المستقبل ، وهذا المكتب يحقق الاغراض الحياتية على الوانها وصورها المختلفة حيث يقوم بجميع الاحصاءات عن نواحي الحياة الاجتماعية ويصنفها تصنيفاً عملياً يمكن من مطالعتها تعرف اتجاهات المجتمع وتطوراته ، وما العوامل التي تعمل في توجيهه بقصد السعي في اصلاحه في ضوء الدراسة والبحث والتجارب لتكون طرق الاصلاح عملية مجدية .

ماذا عمل المكتب :

فكر المسؤولون في المكتب - مكتب البحوث للمستقبل - بدرس أدق المشاكل الاجتماعية التي تعترض طريق الاصلاح ، فمصر بلد زراعي ، وما دام كذلك فطبيعي أن يكون هؤلاء الفلاحون الاغلبية الساحقة في بلد حبته الطبيعة ، والخصب ووفرة المياه التي يفيض بها النيل الحبيب . ومشكلة الفلاح

مشكلة لا تعادها مشكلة ، فالنزاع قائم بينه وبين الملك ، وهذا لابد وان يصحبه إختلاف فى التوازن الاقتصادى وله التأثير المباشر فى المستوى الاجتماعى والصحي ، الامر الذى حدا بالـ مكتب الاضطلاع بهذا البحث بوصفه من البحوث التى ينبغى أن تعالج لكيما يكون المستقبل الباسم حافلا بجلائل الاعمال .. ولقد اختار المكتب هذه الناحية لتكون أول بادرة مباركة يؤديها فى مضمير الحياة .

تحرير العلاقة بين الملك والمستأجر

تلك هي المشكلة التى راح من أجلها المكتب - أوبالاحرى هيئة المكتب - تبحث وتدرس وتتساءل . وواضح بحلاء أن أمر تسوية هذا الخلاف وتنظيم العلاقة بين الملك والمستأجر لمن الاهمية بمكان ، لأنها تؤثر فى الحياة العامة وتحقق وحدة التوازن الاجتماعى بين طبقات الشعب . وهكذا بعد ان درس الموضوع دراسة مستفيضة ، ووضعت التقارير المصحوبة بالجداول والتصاميم المتعلقة بالبحث ، قامت وزارة الشؤون نفسها بطبع كافة التعليمات والخطط . وبالتعاون مع وزارة الداخلية تمت دراسة الكثير من الامر فى انحاء القطر المصرى ، كما اختير رجال التعليم الإلزامى للقيام بهذا البحث نظراً لانتشاره فى الريف . ترى ماذا بعد هذا الدرس والبحث ؟؟ .. أعيدت

الاستثمارات الى سكرتيرية اللجنة التي أخذت بدورها تنسيق هذه الخلاصات واستقرائها لتبين العوامل المختلفة التي يقيم عليها أساس صالح لنجاح مشكلة من أهم المشاكل الزراعية وهي علاقة المستأجر بالملك والعامل الزراعي .

القرية المصرية وطرائق انعاشها

الريف المصري مفتقر الى نواح عدة من نواحي الاصلاح ، تلك النواحي التي يلزم ان تتضافر الايدي العاملة في انعاشها والوصول بالقرية المصرية الى درجة طيبة من التقدم والنهوض . والقرية المصرية تنوء تحت كل كل (الثالوث) الذي شاع في الازمنة الاخيرة في الوسط المصري ، واخذت الالسنه تلوكه وتلح في استقصاء طرائق رفع كابوسه : وليس بخاف على القارئ الاثر الذي احدثته هذه الكلمات الثلاثة (الجهل ، الفقر ، المرض) في المجالس والهيئات العاملة ، وتلك الكلمات هي التي يشار اليها بالثالوث ، ولكن ليت شعري باي العوامل يكون الشروع واى ناحية من هذه النواحي الثلاث يجب ان يبدأ ؟ . هل يكفي نشر التعليم والقضاء على الامية في الريف لتحقيق رفع مستوى القرية ؟ وهل التعليم وحده كفي لرفع المستوى الصحي والاقتصادي ؟ أم لابد ان تتمشى هذه العناصر الثلاثة

معاً ولا يصل الريف مبتغاه الا اذا اندجت معاً دون فك
لعراها .. كل هذا تجيب عنه لجنة مشروع انعاش القرى ...
ذلك المشروع الذى يهدف الى بعث الحياة فى هذه القرية
الهزيلة فى انتاجها ومواردها المعيشية والنهوض بالمستوى الصحى
والثقافى والاقتصادى قدر المستطاع ولا بد اذن من وضع
المشروع على بساط البحث لتحصيله وفحصه ودرسه درساً
مستفيضاً ، ووضع الطرائق اللازمة والمناسبة لتحقيق هذا
الانعاش المرتقب . وعلى هذا الاساس أخذت الجمعية المصرية
للدراستات الاجتماعية ، القيام بهذا المجهود ، وأوكلت أمره
الى لجنة خاصة بأسم - لجنة انعاش القرية - وطلقت اللجنة
تقوم بتجاربها الخاصة بهذا الاصلاح سنة ١٩٣٩ . فى قرية
(المنايل) وهي قرية صغيرة تكاد تكون محرومة من انواع
الخدمات .

وقد ساهمت كثير من الهيئات المعنية بالاصلاح الريفى فى
هذا المشروع من حيث تقديم المال لامكان المضى فيه بصورة
عملية . ومن هذه الهيئات ، المصارف (البنوك) التى راحت
تبذل المال بسخاء لتغذى المشروع وتظهره الى الواقع الملموس ..
وان تجربة انعاش القرية ليست تجربة هينة وليدة شهر
او شهرين . فقد تأخذ زمناً طويلاً ، وفى الوقت نفسه قد تخيب
التجربة وقد تنجح ، وما هذه القرى النموذجية التى تم اجراء

الاختبارات فيها الاقربى نموذجية من حيث طرق الاصلاح ..
وقد علمت من بعض أعضاء اللجنة ، أنهم اذا افلحوا في
تجاربهم وفي مختبراتهم العملية يذيعون اسلوب الاصلاح ويتصلون
بوزارة الشؤون لتطبيق هذه الاساليب بناء على نجاحها في
القرية الفلانية .

قد يتوهم البعض أن اصلاح القرية أمر من السهولة بمكان ،
ولكنهم على كل حال مخطئون ، فالاصلاح يستلزم ملاحظة دقيقة
لعوامل التأخر ، هذا من ناحية ومن الناحية الاخرى يستلزم
اجراء عدد كبير من التجارب في (مختبرات الحياة) هذا
بالاضافة الى البحث العلمي والاقتصادي والاجتماعي لكل عائلة
مع المراقبة الطبية والفحوص الشاملة لكل عائلة .. هذه محاولات
في القرية المصرية ترى متى تسرى طرائق الانعاش الى قرانا
التي باقت ترقب الاصلاح صبر وتأمل ؟

مشروع الملعب الشعبي

لم يغب عن بال الرجاى المسؤولين في الجمعية ان النشاط
الرياضى من احدى مقومات الجيل ومن القضايا التي يلزم ان
تحتل المكان الاول في مجال اعداد الجيل القادم . وهذا اليقين
والايمان بالفكرة هو الذي حدا بالجمعية للتفكير في وضع تصميم
لتشييد ملعب شعبي كبير يطمئن رغبات الشعب ويسهل قضاء

لوقت فراغهم بما يؤدي الى التسامي في الميول والغرائز وفي
الوقت ذاته يهدف الى حمل ابناء الشعب لارتياذ الملاعب التي
تنجب الابطال بوصفها معامل اعداد حقيقي للمواطنين النافعين
في سقل الخدمة . ويؤمل أن يزدهر هذا المشروع وتزداد
الملاعب على مرور الزمن بناء على ما لمسهُ المسؤولون من منافعها
وفوائدها الجمة .

المرأة في الميراث الاجتماعي

لم يكن الرجل وحده هو الذي تحمل مسؤولية هذا الكفاح
بل ساهمت المرأة المصرية فعليا في هذا الجهد . ولهذا بدت ،
النهضة الاجتماعية مسددة الخطي واضحة الاهداف غير مبتورة
كيف لا والنصف الجميل للرجل واعنى به المرأة طبعاً قدمت
من التضحيات الجلى ما يفتخر به . وتسجله عجلة الزمن بما يتناسب
هو وقيمة هذا الجهد .

ومن اهم مظاهر هذا النشاط ، النوادي والمنشآت النسوية
التي كثرت في التطور الشقيق مصر وازدادت عاما بعد عام .
واحص بالذكر (نادى الطبي للبنات) الذي كان من ضمن المراكز
التي دونت في منهاج ، زيارتي وها أنذا أجمل هنا خلاصة واضحة
عن هذه المؤسسة التي ترددت عليها مرارا وتحدثت مع السيدة
المشرفة التي تولت مهمة الارشاد .. وقبل أن اشرع في سرد

هذه السلسلة من الملاحظات اود ان انوه ولو بعض الشيء عن
هذه المؤسسة من حيث كونها حقلاً تجريبياً لمدرسة الخدمة
الاجتماعية لاسيما ما يختص في الحقل النسوي

ناري الطيبي للبنات :

اسس هذا النادي سنة ١٩٤٠ في حي السيدة زينب و كان
الغرض من انشائه رفع المستوى الاجتماعي والصحي والثقافي
للبنات ودرس المشاكل الاجتماعية لهذا الحي واستخدام المحلة
مركزاً لتدريب البنات على اعمال الاندية الخاصة بالبنات
للاقتفاع بهن في ادارة هذه الاندية في المستقبل .

مواضيع العمل والمشاركات في النادي :

يبدأ الدوام من الساعة الثانية عشرة ، لان النادي يشغله
الرواد بعد الظهر . وقد بلغ عدد المشاركات حوالى الثمانين فتاة .
ويقسم هذا العدد الى ست مجموعات ، تسمى كل مجموعة « امرة »
ولكل امرة رئيسة تنتخب من قبل عضوات الاسرة لمدة
شهر واحد ، وهذه تقوم بدورها بتعيين امينة الدار التي تكون
مسؤولة عن تنظيم النادي . ويستهدف منهاج النادي اليومي
اعداد البنات ليكن مواطنات نافعات ثم زوجات وامهات
صالحات في المستقبل عن طريق تعويدهن على تحمل المسؤولية
والحكم الذاتي والاعتماد على النفس .

تدير النادي وتشرف عليه إحدى خريجات مدرسة الخدمة الاجتماعية وهي بالإضافة إلى عملها تقوم بأجراء تجارب عملية وتقدم بذلك تقارير وإحصائيات بنتيجة بحثها إلى الجمعية يساعدها بذلك بعض المتطوعات من السيدات والأوانس .

الارتقاء إلى النادي :

تنتمي إلى النادي الفتيات اللواتي لم يستطعن الوصول إلى المدارس لفقر حالهن وهن على صنفين من (٥ - ١٠) سنة والصغار (من ١٠ - ١٦) سنة .

سير العمل في النادي :

تقوم البنات أنفسهن بإشراف المرشدة والمتطوعات بإدارة النادي وحل المشاكل التي تعترض طريقهن في تأدية رسالة النادي وفي كثير من الأحيان تقوم بعض الفتيات الكبريات بزيارة بيوت الحلة لتقديم النصيح والإرشاد وتقديم المساعدة المالية والمعنوية .

المنهاج اليومي :

يحتوي المنهاج اليومي على ألعاب رياضية وتمارين بدنية ودروس عملية في الخياطة والتطريز والاشغال . وحسبما يظهر أن النادي موفق في مهمته . فقد غدت الحلة نظيفة بالنظر لتفهم الامهات

أهمية نظافة البيت والمحلة . مع العلم ان النادي يقوم بمعالجة
المرضىات وتقديم العلاج مجاناً بعد استشارة الطبيب الذي
يزور النادي مرتين في الاسبوع .

صور ناطقة من نشاط اندية الاممات

نادى السيرة زينب لبناء الشعب

الاولاد انفسهم يقربونه شؤون النادي

يقع النادي في حي السيدة زينب ، ويحتوى على ثمان
غرف وملعبين واسعين والبنية ليست معقدة فهي في غاية
البساطة ، الا أنها مستوفية معظم الشروط الصحية .

اغراض النادي :

١ - تهذيب اولاد الشعب ليكونوا أعضاء نافعين في الهيئة
الاجتماعية يدركون ما عليهم من حقوق وما عليهم من واجبات
ويتعاونون مع أفراد البيئة على رفع مستواهم .

٢ - تدريب المختصين للانتفاع بهم في ادارة أمثال هذه
الاندية . إذ لا يمكن أن تصل هذه الاندية الى الاغراض
الاجتماعية والتربوية بغير الايدى الفنية المدربة .

الانتماء الى النادي :

يقبل النادي الاولاد الذين تتراوح أعمارهم بين (٩-١٥)

بسة وأغلبهم من العمال والقسم القليل منهم من طلاب المدارس
الاولية . ويضم النادي ست أسر عدد كل أسرة ٣٥ ولداً .
وقبل أن ينتهي العضو للنادي تنظم له استمارة خاصة مطبوعة
ومبين فيها جميع الشروح المطلوبة . وبعد أن يفحص العضو
فحصاً طبياً يقبل في النادي وتخصص له بطاقة سنوية يؤشر فيها
حواصمه وتغيبه وتحفظ لدى موظف مختص . وقد ضم الى النادي
(قسم الشباب) وهم الذين أكملوا مدتهم في النادي وأصبح
بمقدورهم أن يؤلفوا أسرة باسم الشباب ترتاد النادي بعد
خروج الصبيان .

مواعير العمل في النادي :

يفتح النادي أبوابه من الساعة الرابعة صباحاً حتى الساعة
التاسعة مساءً .

ادارة النادي :

يرأس النادي موظف مختص يساعد ستة رواد ممن سبق
أن تدربوا في النادي ومعظمهم من خريجي مدرسة الخدمة
الاجتماعية وبالإضافة الى الرواد فهناك (مراقب رياضي فني)
مختص بشؤون الرياضة والالعب وهو مسؤول عن تقديم
الاولاد في اللعب والتريض ، مع العلم أن الرياضة والالعب
تكونان الجزء المهم من منهاج النادي . وهناك مراقب اجتماعي

مسؤول عن حفلات السمر والتمثيل واللقاء المحاضرات وتوزيع كتب المكتبة - التي هي بنطاق ضيق جداً - ومدرس للقراءة والكتابة .

ويمنح هؤلاء الموظفون مكافآت شهرية تتراوح بين ٥-٦ جنيهات . ويدعون أنفسهم أن العمل عن طريق التطوع خاب خيبة شنيعة ولكن نظام منح المكافآت حال دون الإهمال وتكاسل الموظفين .

سير العمل في النادي

يتألف برنامج العمل في النادي من لعبة كرة السلة والطائرة وكرة المنضدة ومن الألعاب الداخلية (إندورس) ومحاضرات اجتماعية وثقافية وحفلات تمثيل وسمر وقصص لا بطل التاريخ . ويطلب من الاولاد أن يأخذوا (الدش) بعد أن ينتهوا من اللعب ولكل رقه في المنزع وله منشفته الخاصة به ويقدم الصابون الاولاد مجاناً من النادي .

الاجتماعات :

لكل اسرة رئيس يختار بالانتخاب من بين اعضاء الاسرة ويتولى بدوره بتعيين موظفي الاسرة وهم (السكرتير وأمين الصندوق والمراقب الرياضى والمراقب الاجتماعى) ولكل من هؤلاء عمل يقوم به تحت اشراف الرئيس . والاسرة

مجموعها وبمجلسها تعمل باشراف ومراقبة الرائد (الموظف المختص) . ويخصص يوم الجمعة من كل أسبوع لعقد اجتماع عام لجميع الاعضاء تلقى فيه المحاضرات أو بعض القصص المناسبة أو تحسم بعض المشاكل العامة أو تدرس بعض المقترحات. وهذه الجلسة تكون تحت اشراف رئيس النادي الاعلى أى (مدير النادي المختص) .

اجتماع رواد الاسر :

يعقد اجتماع أسبوعي لموظفي الاسر من الرواد لبحث الاقتراحات والامور الممكن القيام بها من أجل الوصول بالنادى الى مراقى التقدم فى مضمار التدريب والخدمة .

اجتماع رؤساء الاسر

يجتمع رؤساء الاسر من الاولاد مرة فى الاسبوع لبحث المشاكل التى تعترضهم فى عملهم فى النادي وما يتعلق بعلاقاتهم مع بقية الاعضاء .

اجتماع الاسر :

تجتمع كل اسرة مع (رائدها) ثلاث مرات فى الاسبوع فى غرفة خاصة معدة لهذا الاجتماع لبحث الامور المتعلقة بالاسرة كبحث القيام بمشروع سفرة او القيام بمشروع

اقتصادي صناعي او غير ذلك، ويقوم بأدارة هذه الجلسة رئيس
الامرة من الاولاد ، يساعده في ضبط محضرها السكرتير الذي
يسجل كل ما يبحث في محفظة خاصة بشؤون الاسرة . اما الرائد
(الموظف) فيحق له ان يتكلم ويبدى اقتراحا او فكرة بعد
ان يستأذن من الرئيس ويحاول ان يوجه الافكار الى الناحية
التي يريد بها ، وهكذا هو يفعل بطريق غير مباشر ، اما الرئيس
من الاولاد فهو مركز الدائرة ، وعليه تتوقف تمشية امور
الجلسة . وهنا تظهر بجلاء الحرية التي يتمتع بها الاولاد في
مزاولة عملهم والدمقراطية الحقة التي تحفل بها امثال هذه
الجلسات .

مفهرات السمر والتمثيل :

تقوم كل اسرة بالتناوب بتقديم حفلة سمر وتمثيل في يوم
الاحد من كل اسبوع ، ويرمي النادي من اقامة هذه الحفلات
الى تحقيق الاهداف التالية :

١ - تقوية روح الجماعة عند الاولاد والاعتزاز بأمرتهم
والغيرة عليها .

٢ - التسلية وتمضية الوقت بأسلوب اجتماعي مفيد .

٣ - تعويد الاولاد على استعمال ما حسن من الانفاظ في

اغانيهم وسمرهم وقد تكونت في النادي فرقة تمثيل قوية قامت

بتمثيل خمس روايات قوية في مناسبات حضرها الاعضاء
واقاربهم

مالية النادي

تتكون مالية النادي من مصدرين، اولا المنح التي تقدمها
وزار الشفون الاجتماعية عن طريق جمعية الخدمة الاجتماعية
وهذه تكون مالية النادي العامة . ويكون رئيس النادي
مسؤولا عنها وعن تقديم الميزانية السنوية . ويجرى الصرف
بموجب مستندات ولجنة خاصة كما هو الحال عندنا .

مالية الاسرة

تتكون مالية الاسرة من بدلات اشتراك الاعضاء ويكون
موظفو الاسرة مسؤولين عن صرف هذا المبلغ الخاص بأمرهم
بإشراف الرائد . الا ان صندوق الاسرة يحفظ في الادارة،
وسجل الصرف معرض للتفتيش في كل مناسبة .

المشرف العام :

يجتمع مجلس موظفي الاسر كل ثلاثة أشهر لانتخاب
المشرف العام . وقبل أسبوع من موعد الانتخاب تقوم كل
أسرة بترشيح خمسة من أعضائها حيث تبدأ بعد ذلك الدطيات
للاشخاص في النادي ويجرى كما يحدث في الحياة الخارجية
في موسم الانتخابات . وفي اليوم المعين تجرى عملية الانتخاب

التي يديرها المشرف العام السابق وبإشراف (رئيس النادي)
وتصنف الاصوات لاطهار المشرف العام الجديد الذي يقوم
بدوره بتأدية مراسيم القسم ويتسلم الشارة التي يعلقها على
صدره ويرتدى البزة الخاصة بالمشرف تمييزاً له عن غيره من
الموظفين واهم واجباته ما يلي !

١ - الاشراف العام على النادي وله الحق ان يوقع العقوبة
المادية والمعنوية على الاعضاء المخالفين

٢ - ضبط الوقت وحرمان اية أسرة من اللعب وله الحق
ان يسلخ في اجتماع كل أسرة .

٣ - يكون المسؤول عن نظام وادارة الاجتماع الاسبوعي
العقوبات والمخالفات :

اذا ارتكب احد الاعضاء مخالفة تستحق العقاب فتكون
أمرته هي التي توقع العقوبة عليه ، اما اذا كانت المخالفة كبيرة
فينظر بها مجلس الرؤساء .

نادى الصبيان المسيحيين

نماذج مهمة من ممارسة الجسم الزاني

السلطان والحرية غير متنافرين ، وفي مقدور الفرد ان
يتمتع بالحرية بغير ان تنتشر الفوضى ، وفي وسع الحكومة

أن تمارس سلطانها دون أن يعم الاستبداد . هذا هو شعار
النادى الذى يعد بحق من احسن نوادى الاحداث فى القاهرة
بدون منازع ويضم طلاب المدارس فقط الذين تتراوح اعمارهم
بين ٩ - ١٦ سنة ورئيس النادى الاستاذ يعقوب فام الرجل
الوحيد الذى استطاع بعث حركة النوادى فى مصر وهو الذى
حرب جميع الرواد، لاسيما وقد اعد الاستاذ اعدادا فنياً صحيحاً
فى امريكا، وله مؤلفات كثيرة فى شؤون النوادى وتوجيه
الاولاد .

كيف بدأ المشروع :

فتح النادى واخذ يتردد عليه الاولاد ليلعبوا فقط وتدرج
الرائد المختص بأثارة تفكيرهم بخصوص بعض المشاريع البسيطة .
وبدأ الاولاد يمارسون الحكم الذاتى والحرية والعمل والتفكير .
وقد مرت سنة على انشائه وهو مجرد لعب وتسلية، حتى أحس
الاولاد انفسهم بالحاجة الى زيادة مرافق ناديتهم لىنى بحاجتهم
وقد صرف الرائد وقتاً طويلاً فى تركيز النظام دون اهتمام
بالبرنامج ويؤكد الرائد الذى تم الحديث معه - ان الوقت
والعدد ليسا بالامر المهم - فلنبداً بالقليل ولننتظر على ممر
السنين لنكفل نواة صالحة نبني عليها المشروع الذى يمكن
ان ينمو ويتوسع بطريقة صحيحة .. فاذا ضمنا الروح والنظام

قام الاولاد بأعمالهم بكل دقة وأمانة .

سير العمل في النادي :

يصنف الاولاد الى ثمانى (أسر) أو بتعبير آخر (مجموعات) لكل أسرة رائد يقوم النادي بتعيينه (كموظف) على أن يكون هؤلاء ممن سبق أن تدربوا في النوادي . ويرأس النادي رجل مختص من حملة الشهادات العالية والخبرة الكافية يساعده سكرتير مختص بالنوادي أيضاً ، وتقام منافسات بين الامر في شتى ألوان النشاط الرياضى والثقافى والاجتماعى .

مختصونه فنيونه :

وبالإضافة الى الرواد والرئيس والسكرتير تقوم إدارة النادي بتعيين مراقب رياضى فنى ومراقب ثقافى يكون مسؤولاً عن الناحية الادبية والثقافية ، وعن التمثيل والمسارعات ، ومراقب فنى للموسيقى والانشيد

موظفو الاسرة :

ينتخب لكل أسرة رئيس من الاولاد وهو يعين سكرتيراً للأسرة وأميناً للصندوق ومراقباً رياضياً ومراقباً اجتماعياً .

العمرة :

عضو من أعضاء قسم الصبيان ينتخب بالاقتراح العام ، ولا يمكن أن يصير عمدة بالتركية . وهو يشرف على النوادي الثمانية التي يتكون منها قسم الصبيان إشرافاً تاماً عن طريق اتصاله برؤسائها . وله حق الطاعة والاحترام من جميع الأعضاء ويشترط أن يكون من حملة مداليات الاستحقاق الذين لم يصدر في حقهم أحكام في خلال الثلاثة أشهر السابقة للانتخاب ولا يكون متهماً بتهمة تمس الروح الرياضية .

مفوض العمرة :

يصبح رئيساً للمجلس العام ، ولا تجوز محاكمته مطلقاً ، وله حق دخول الأندية في أى وقت شاء ، وحق توقيع الجزاءات له زى خاص ، وله حق الطاعة والاحترام .

مردود وظيفة :

يكون مسؤولاً عن تصرفاته أمام (الرئيس) أو كما يسمونه (انكل) ، وللأولاد الحق في تقديم أية شكوى له فإذا رآها تافهة أهملها وأبلغ رئاسة الاسرة بذلك ، وهو الذى يقوم بتعيين رئيس الوزراء وهذا يقوم بدوره بتعيين وزرائه ، أما وظيفة رئيس الوزراء فهو تطبيق المنهاج الخاص بحكومته (حكومة النادي) .

البرلمان :

يتألف البرلمان من عضوين من كل ناد يضاف اليهما اثنا عشر عضواً من أعضاء النادي ويبقى البرلمان مدة ستة أشهر حيث يعاد تشكيله من جديد .

مالية النادي :

لكل أسرة مالية خاصة بها تتألف من إشتراكات الاعضاء التي تتراوح بين ٧٥٠ مليماً وجنيه سنوياً ، ويوزع هذا المبلغ حسب النسبة التالية : ٤٠ بالمائة الى صندوق الاسرة ، ٥ بالمائة الى الوزراء ، ٥٥ بالمائة لادارة النادي العسامة التي لا تعتمد على هذا المبلغ فقط بل لديها مصدر آخر يمددها بالمال هو (جمعية الشبان المسيحيين) التي ترعى شؤون النادي وتغذيه على مرور الزمن .

تدقيق الحسابات :

إن وزير المالية مسؤول عن تدقيق حسابات الاسر وهو مسؤول أمام الجمعية عن هذا التدقيق ، ولكل أسرة سجل خاص بالمصروفات والواردات . ولدى وزير المالية سجل عام يضم كل حسابات الاسر ، والنوادي معرضة للتدقيق والفحص . وقد طبعت وصولات ومذكرات إذن قبض ودفع وصكات

البنك وتدار كل هذه الاعمال كما تدار في الحياة اليومية
بصورة مصغرة وموجزة .

كيف يعمل الاولاد :

لكل طالب الحرية المطلقة في أى لون من ألوان النشاط
فإن شاء لعب وإن شاء طالع ، وليست هنالك مشاكل فكل
يعرف واجباته . وما عليه إلا أن ينتظر لياتي دوره في اللعب
إلا في المطالعة . وإن حدثت بعض المشاكل تقوم الأسرة في
حلها إذا كانت بسيطة وإذا حدثت مشاكل بين أسرة وأخرى
يقوم العمدة بعد الاستشارة بتنسيب العقاب اللازم .

حانوت الناري :

للنادي حانوت تعاوني تضع الاسر أسهماً فيه ويكون
الربح بالنسبة للاسهم ، على أن يخصص بعض الربح الى النادي
والبعض الآخر لمالية الاسرة .

نادي كوبري الليمون

انموذج لنواري العمال

يقع النادي في حي آهل بالعمال الفقراء والبنائة ذاتها ملك
للنادي وقد تحدث سكرتيه عن الصعوبات التي جابهها و اظهاره

الى حيز الواقع . ويقول اننى اعتقد أننا استطعنا فى خلال
عشر سنوات من اصلاح وتوجيه حوالى الـ (٣٠٠٠) ولد .

القبول فى النادى

يقبل الاولاد (العمال) الذين تتراوح أعمارهم بين (٩-١٦)
سنة والنادى بقسمين نادى الصبيان ، ونادى الشباب ،
ولكل قسم منها وقت خاص به وان هؤلاء الشباب هم الذين
مرت عليهم سنون عديدة فى النادى فكبروا ، ورأى النادى
ان يستفيد منهم للتعاون فى اصلاح الحى ، وقد بلغ عدد
المشاركين (٤٠٠) ولد من الصغار و (٣٠) ولداً من الكبار .

هدف النادى

يهدف النادى الى رفع مستوى الحلة والوصول بالاولاد
الى الوضع اللائق الذى يوجد منهم مواطنين يعرفون جيداً
واجباتهم كعمال فى حقل المجتمع ، يتحملون المسؤوليات
بجدارة . ويلزم أن يكونوا أصحاء فى أبدانهم نيرين فى عقولهم
سامين فى أرواحهم ... إن النادى يوصل هؤلاء الاعضاء
إلى حالة يستطيعون بها أن يعملوا فى حقلهم بكل دقة ومهارة
وأن يحاولوا - الابتكار - ليصلوا بمهنتهم إلى درجات الكمال .
فالعامل الناجح هو الذى يعمل فى معمله بایمان معتمداً على
نفسه مدركاً تمام الادراك النظام الديمقراطى فى العمل والخدمة

ليكون عاملاً مجيداً يستهدف ترقية المهنة . وهو في داخل العمل يعرف كيف يتعامل مع أقرانه وزملائه وكيف يسايرهم . ويعيش معهم ويعرف واجباته تجاه رئيس العمل وتجاه أخيه في العمل .

اسلوب العمل في النادي

يصنف الاولاد إلى مجموعات لكل مجموعة رائد (موظف) من الذين تدربوا في النوادي ، ولكل مجموعة مجلس يتألف من رئيس وسكرتير وأمين صندوق ومراقب رياضي ومراقب اجتماعي . ويجتمع هذا المجلس في كل أسبوع مرتين تحت اشراف الرائد .

مجلس المنرويين :

يتألف هذا المجلس من مندوبين مختارين من كل مجموعة . ولهذا المجلس رئيس وسكرتير وأمين صندوق ومراقب رياضي ومراقب اجتماعي !

وظيفة مجلس المنرويين :

١- يضع القرارات التي بموجبها يسير النادي ، ويدرس حالات النادي التي تتطلب الاصلاح . ولكل مندوب الحق أن يرشد أي ولد يراه مفتقراً إلى الارشاد والنصح من أية مجموعة كانت .

٢- يعين مجلس المندوبين (ولدين) ليقوما بمهمة (البوليس) كل ١٥ يوماً وبعد هذه المدة يختار آخران بدلها ووظيفة البوليس المحافظة على النظام وحل المشاكل البسيطة.

٣- يجتمع مجلس المندوبين كل يوم أحد بإدارة رئيس المجلس (من الاولاد) وهو يرتدى الزي الخاص بالرئاسة ويدير الجلسة. وما الرئيس الاعلى للنادي (الموظف) إلا عنصر ثانوى يثير أفكاره واقتراحاته بطريق غير مباشر.

٤- يرتدى المندوبون ملابس خاصة يكتب عليها مجلس المندوبون.

٥- يكون سكرتير المجلس مسؤولاً عن تسجيل كل ما يقال من اقتراحات بعد أن يبت فيها.

٦- يغير مجلس المندوبين كل ثلاثة أشهر.

٧- له مالية (٥ بالمائة) من ماليات المجموعات الاخرى.

٨- قد يحكم رئيس مجلس المندوبين بغرامة مالية على أى عضو بناء على مخالفته.

٩- تسجل هذه الاقتراحات وهذه البحوث باضبارة يحتفظ بها فى الادارة.

الادارة والموظفون

بدير النادى ويشرف عليه موظف مختص بالموضوع

يساعده رواد بعدد المجموعات ومراقب رياضي ومراقب اجتماعي ومراقب موسيقي وأنشيد .

العضو :

يزور النادي طبيب مكاف بفحص ومعالجة الاولاد ثلاث مرات في الاسبوع وفي النادي موظف صحي مباشر يوميا ، كما أن هناك صيدلية لأبأس بها تجهز الاولاد بالدواء مجانا بعد فحص الطبيب .

مالية النادي :

تتكون مالية النادي من اشتراكات الاولاد غير المحدودة يدفع كل حسب مقدورته المالية . وهذه المبالغ تودع في المصرف لحساب النادي وكل مجموعة مسؤولة عن صرف المبلغ الذي جمعته ويخصم (٢٥ بالمائة) لمجلس المندوبين . أما مالية النادي العامة فهي من التبرعات والاعانات .

معمل النادي :

يوجد في النادي معمل صغير مجهز باللوازم والادوات الضرورية ، يستفاد منه في عمل ما يحتاجون إليه المشربح الذين تقوم بها المجموعات بإرشاد موظف من خريجي مدرسة الهندسة التطبيقية .

يحتوى النادي على غرفة مطالعة تتسع لمجموعة واحدة ،
وفيهما من الكتب ما هو مناسب لعقلية الاولاد فى هذه السن
وقد وضع منهج للمطالعة بحيث يتسنى لكل عضو المطالعة .

الالعاب والرياضة :

فى النادي ملعبان كبيران والالعاب مسلية كثيرة ، وجهاز
عقله ومتوازي . ويحتم عليهم بعد الانتهاء من الرياضة أن
يستحموا ،

ماترمت تعاونى :

يقوم بتسييره الاولاد أنفسهم وهو مؤسس على أساس
الاسهم التعاونية ، وفى نهاية الموسم يعمل حساب عام للارباح
حيث يأخذ الاولاد الارباح بنسبة اسهمهم .

تفرص التارى المطرد

إن النادي فى توسع سنة بعد أخرى حسبما يبدو ، فقد
أضيفت ساحة واسعة اليه ويحتفل أن تبنى بعض المرافق
الضرورية الأخرى ، لاسيما وقد أدرك الكثيرون أهمية
أمثال هذه المؤسسات الاجتماعية فأخذوا يقدمون التبرعات
الكثيرة لانعائها وتقدمها كي تضمن رغبات الاحداث
وأهواءهم .

جمعية الرواد

كان من أحب الاشياء الي أن أنعم بزيارة حببية الى جمعية الرواد في القاهرة لآتحدث الى القادة والمشرفين على انظمتها ، وشاء الحظ أن يتيح لي فرصة السفر الى الاسكندرية حيث يقيم الرواد معسكرهم السنوى ، فقضيت فيه يوماً كاملاً وقفت فيه على كيفية إدارة هذه المنظمات التى تعنى بالشباب وتوجيههم خير وجهة ترتضيها . وهانذا انقل للقارىء مهمة هذه الجمعية وأهدافها الرسمية التى رسمتها لها للوصول الى الغاية التى تنشدها .

تتخصر مهمة جمعية الرواد فى مصر فى العمل على رفع مستوى الاخلاق والحياة الاجتماعية ، باستكمال صفات الرجولة ، بالقيام بمجهودات عملية بين طبقات الامية ، للوصول الى الاهداف السامية التى ترمى اليها الجمعية ذاتها .

معسكر الرواد فى الاسكندرية

إعتادت الجمعية أن تقيم لاعضاءها معسكرات صيفية كل عام بالنظر لما لمسته الجمعية من نجاح هذه الفكرة بصورة فعلية ومدى الفوائد التى تجتنى منها من حيث التوجيه الرياضى والاجتماعى والثقافى ، والمعسكر بدفعتين أمد كل منهم خمسة

عشر يوماً يقضيها العضو ، وهو ممثل للنظام والقوانين التي
توضع خصيصاً لإدارة المعسكر وإنجاز مطالبه

برنامج المعسكر :

يبدأ تسلسل مواد البرنامج من الساعة السادسة صباحاً ،
يستهل بتمرينات رياضية موحدة ، وبعد تناول الفطور تبدأ
(حلقات البحث) . وبعد الظهر يجتمع الأعضاء في حلقة واحدة
للاستماع إلى محاضرة يلقيها أحد الاساتذة في شتى الموضوعات
الحياتية .

وفي المساء تنشط حفلات السمر بصورة دورية بمجموعات
المعسكر بصورة تنارية ، وتتناول هذه الحفلات فصولاً
هزلية ونكات وموسيقى وأغانٍ متنوعة .

حلقات البحث :

تركز إدارة المعسكر الموضوع الذي تريد بحثه ضمن
حلقات تدعى (حلقات البحث) . ويرأس كل حلقة استاذ
مختص يبحث في ناحية من نواحي الموضوع بصورة دقيقة
مفصلة ، وبعد أن يستقر النقاش والجدل يأخذ البحث
شكاهه النهائي يضمن في تقرير خطي يحفظ ريثما يحين وقت
النقاش الجمعي العام .

وبعد أن تنتهي حلقات البحث من عرض الموضوع واستيعابه بشكل مفصل تقدم التقارير سوية لتنظر مرة واحدة بصورة شاملة ضمن حلقة المعسكر كله ، وهناك يستخدم النقاش وترتفع الاصوات وتفنند الآراء أو تدحض ، حتى اذا ما أخذ الموضوع شكله الصحيح النهائي اعتبر هو نفسه الخطوة العامة للعمل . ويطبع في تقرير مسهب يوزع على الاعضاء ويكون دليلا للعمل يحنذى به .

معهد الجوهرى

أمرار عن المعهد لم تنشر بعد

معهد التربية البدنية والعقلية من المعاهد ذات الطابع الخاص ، التى رسمت خططها بعناية وتبصر وفق الاسس العلمية الصحيحة ، لارشاد وتوجيه الناشئة التوجيه المطلوب ، وقد طفحت المجالات والجرائد بالدعاية العريضة لهذا العهد كلها تسهوى المشتركين وتثير لديهم الرغبة للاغتراف من هذا المنهل الغنى بالفوائد والمنافع العظيمة .

كان حرياً بى أن أזור هذه المؤسسة لاسيما وقد عرفت

الجوهري قبل سنين خلت عرفته عن طريق المجلة ومنشوراتها.
ضمنت فعمدت للبحث عنه في دليل التلفون الذي يعد أكبر
مرشد ومساعد في مصر للوصول إلى العماره والمحل المراد
الوصول اليه . ولم تمض فترة قصيرة إلا كان الجوهري بصوته
القوى الالجش يرز في سماعة التلفون ، ويناديني باللهجة
المصرية (أيوه أفندم) .

قلت : هل باستطاعتي يا أستاذ أن أتشرف بزيارتكم
هذا المساء .

قال : حاضر مع الامتنان .
وأظهر استعداداه لهذه الزيارة وهكذا كان لابد لي أن
أبدأ بهذه الرحلة حالا ، خاصة والوقت ضيق في القاهرة . . .
فأخذت الترام وانتقلت من مرحلة إلى أخرى حتى كنت في
شارع السكاكيني باشا حيث يزاول عمله الجوهري .

أسئلة يحجب عنها الجوهري :

بلغت معهد الجوهري بعد جهد جهيد واتصلت بسكرتيره
الخاص الذي أسرع إلى الاستاذ مبلغاً إياه قدومي ... فيترك
الجوهري عمله في المكتب ويخرج فيستقبلني هاشماً باشاً
مرحباً بي أبلغ ترحيب ، والبسمة الرياضية المعهودة ارتسمت
على محياه . وبعد أن استقر بنا الجلوس في المكتب جردنا

الحديث بصورة طبيعية ، وودت أن يأخذ حديثنا شكل أسئلة وأجوبة . وهي كما سيرى القارئ تكشف كثيراً عن الامرار التي لم تنشر بعد ولم يحفل بها الكثير من القراء . قلت : متى ابتدأت فكرة المراسلات عندكم ومتى وضع الحجر الاساسى الاول للمعهد .

قال : ابتدأت فكرة المراسلات سنة ١٩٢٣ أما فكرة المعهد فكانت المباشرة بها واطهارها إلى الواقع المموس سنة ١٩٢٧ ... نعم باشرت باظهار الفكرة إلى عالم الحقيقة يوم قوبلت بموجة استياء واسعة شاملة ليس من قبل الاهل والاصدقاء فحسب ، بل من الذين لا يحلو لهم ظهور أى مشروع أو أية بادرة جديدة . أما الاهل والمقربون فراحوا يلحون بمختلف الطرائق لاصفح عن هذا العمل المشين الذى لا يلتئم وسلوك الرجل الناضج ، يوم كانت التربية البدنية أداة للتسلية فقط ، لا يعتنقها الاضعاف التفكير . ولكنى ازاء كل هذه المعاكسات كنت دائب العمل والنشاط لتحقيق الاهداف التى من أجلها ضحيت كل شئ ، والمرء الذى يصمم ويتابر بالغ منيته لا محالة إن آجلاً أو عاجلاً ...

قلت : وبماذا تعمل قول بعض المصريين من أنك رجل تحيطك دماية متطرفة . وتلجأ فى مهمتك إلى التهريج واستهواء

المشركين بمختلف الأساليب بالرغم من عدم توفر الدراسات العلمية الصحيحة لديك في هذا المضمار .

قال : بلهجة هادئة وفي برودة متناهية ، أعرف ذلك جيداً . ولا ريب أن هؤلاء أنانيون . أنهم لا يعملون ولا يروق لهم أن يعمل الآخرون . لماذا لم يتقدموا لخدمة الناشئة وخدمة الوسط الرياضي ؟ إذا كانوا يدعون المعرفة والتفوق واللياقة ؟ وها أننى أسألك قبل أن تسألنى أنت .

- هل تستطيع أن تخبرنى عن أهم الميزات التى ينبغى أن يتصف بها الشخص ليكون بحسوره الاضطلاع بهذا العبء . قلت : سؤال محرج يا أستاذ ومع ذلك فلدى من الملاحظات ما تحضرنى فى هذه العجالة ، فالميزات هي القابلية الطبيعية - الفطرية - والثقافة العامة والاحاطة بالموضوع احاطة شاملة عن طريق الدراسة والبحث والتتبع الشخصى والاختبارات التطبيقية والرغبة والروح وهاتان الناحيتان بنظرى أهم بكثير من الميزات السابقة .

فأطرق برأسه قليلا وقال : بلغت من العمر اثنين واربعين عاماً ، حيث انتفض عن كرسيه منتصب القامة كامل اللياقة والجدارة البدنية كما كان يلحظ ذلك بوضوح من المظاهر الحافلة بالنشاط والحيوية .

قال : حصلت على المعلومات بدراستي الشخصية وبتتبعي
الزائد . واشتركت بدورة رياضية في انجلترا في كلية
(اسكابرة) وهذه شهادتي - وأشار إليها فقد كانت معلقة في
طرف من أطراف الجدار - تشير إليك وتذكرك صدق دعواي
وتفوق في فروع التربية البدنية ، هذا بالإضافة إلى دراساتي
وحصولي على دبلوم (معهد مكفادن) عن طريق المراسلة .
وهذه شهادة وثيقة (برنار مكفادن) الرياضي الذي خدم
الملايين من البشر تريك مقدار استساغتي وتفهمي لهذه
الضروب ... وبعد كل ذلك فهل يحق لي أن أهدي وأرشد
وأوجه أفراد الجيل .

إنني لا أريد أن أكيل المديح لنفسى خشية أن ينطبق علي
المثل المشهور ، فبالرغم من حصولي على هذه الميزات فاني
حقوقى ونلت دبلوم الصحافة - القسم العالى - بدرجة شرف .
قلت : وأى النقاط تؤكدون عليها في توجيهكم هذا الذى
تبذلون من أجله المساعي والجهود .

قال : تؤكد بالدرجة الاولى على التربية البدنية وتليها
التربية النفسية ، والتحليل النفساني لحل وفك كثير من
العقد النفسية ، وبلى ذلك التربية الجنسية وما يتخلف عنها من
شدوذ وما مسمى إذا ما أهملت نجم عنها تفسخ مؤكد وفشل

في الحياة ، لان الغرائز الجنسية كما لا يخفى عليكم لها الاثر
الفعال في تقرير مصير الفرد ومستقبله في هذه الحياة . الامر
الذي جعل الاهتمام بها ورقابة المراهقين مراقبة دقيقة من
الاشية بمكان كبير .

واذ كر تماماً يوم أن بدأت معالجاتي وكتاباتي في هذا
الحقل يوم كنت أقابل بلاذع النقد والتقريع . أما وقد تطور
الوضع وتقدمت العقول وبلغ النضج الاجتماعي مبلغاً لا بأس
به ، غدت أحاديثي وتعليقاتي ذات قيمة تذكر وتتبع .

قلت : وكم موظفاً يعمل في معهدكم هذا وكيف تتم عملية
المراسلات والارشادات والتدريب ؟

أجاب : لدى خمسة وثلاثون موظفاً وأربع موظفات توزع
الاعمال والمراسلة بينهم توزيعاً علمياً كما ستري .

وهم فقادني إلى مرافق المعهد واطلعتني على أعمال المكاتب
وأساليب (درس النوسيهات) المتعلقة بالمشاركين ، كما اطلعتني
على صالة التدريب وصالة التدليك ، فشكرت له صنعه ومساعدته ،
وودعته وكلي ايمان بأنه سيبتقي عاملاً في حقل الخدمة لتحقيق
رسالته المقدسة وبلوغ مراميه لخدمة الجيل مادام هو مؤمن
بالفكرة ومقدس هذه الرسالة .

في جمعية الكشافة المصرية

صاحب العزة محمد خالد حسنين باشا

بنحرت عن الحركة

بعد مراجعات كثيرة تسنى لي الحصول على موعد
لمقابلة حضرة صاحب العزة محمد خالد حسنين باشا وكيل رئيس
جمعية الكشافة المصرية . فقصدت الى مركز الجمعية الواقع
في شارع فؤاد . دخلتها بعد أن استأذنت ، وبينما أنا في
مجال الغرفة إذ لمحت وجهاً طالما اعترضتني صورته في المجلات
والصحف لاسيما الكشافية منها . هذا الوجه هو وجه الاستاذ
عبدالله سلامة المستشار الفني لجمعية الكشافة . وهو من
الشخصيات اللامعة في سماء الكشف . وقد اشترك بمعظم
الدورات والمهرجانات والمؤتمرات الكشافية العالمية . وله
مواقف جديرة بالاعجاب والفخر . . . قدمت نفسي لهما معاً
فأجلسني الرئيس بالقرب منه بعد أن رحب بي وغمزني بلطفه
وعطفه ، وهو بين الوقت والاخر يهمل بي مستبشراً ومعلقاً ،
والنكتة والظرف لا يفارقان حديثه . . ولما علم أنني أنفي
من زيارتي هذه الاطلاع على الحركة الكشافية في القطر

المصري ، وعلى الجهود التي تبذلها الجمعية في هذا الانعاش
وهذا الاعداد . بدأ يسرد لي بايجاز أهم أغراض الجمعية
والمساعي التي قامت بها في سبيل تنشيط هذه الحركة التي
وسمها بالحركة الخلقية والوطنية مستشهداً بالأحداث النبوية
الشريفة ، متطرقاً إلى الأديان وما تهدفه من الإصلاح
والفضيلة .

ر كان يبدو من حديثه الممتع وآرائه القيمة انه رجل
طيب متزن واسع الأفق ، ذو عقيدة وقلب يعمره الإيمان ،
محب للخير والتسامح متفان في سبيل الخدمة . وقد اختبر
الحياة بشكائها العملي القاسي ، ومع أنه بلغ الخمسين من عمره
فهو مازال في كامل فتوته وحيويته .

الروابط المسافرة بين الاقطار العربية :

يقول سعادة الرئيس أنني أفكر بأقامة مؤتمر كشافى
عربى يقام في إحدى عواصم الاقطار العربية ، لتقوية
الروابط والصلات بين الكشافين في مختلف أقطارنا ، دعماً
لمشروع الجامعة ، وما علينا نحن القادة إلا أن نترث في
الحصول على النتائج . إذ أن ذلك رهين بالزمن والظروف ، أما
الآن فلا بد وأن نضع نصب أعيننا توجيه وإرشاد الناشئة
وفق ما ترمي اليه حركة الكشف . والمستقبل وحده كفيل

بتحقيق الوحدة التي نرمز اليها .

ولما انتهى الرئيس من حديثه الجذاب بادرنى بقوله :
لا بد أنك راغب في التطلع على فنون الكشف عندنا . وما
أنتى بدورى أحيلك على الاستاذ عبد الله سلامة مستشارى
وساعدى الايمن ومن أحسن ما أنجبتهم الحركة الكشفية .
نخذ منه ما تريد . وهكذا خرجت مع الاستاذ إلى غرفة أخرى
ليكون الحديث واسعاً والمجال مناسباً . ولقد وجهت إليه
جملة أسئلة كان يجيب عنها بسرعة وبطلاقة فقد هضم الموضوع
ودرسه دراسة فنية عملية تطبيقية . وانبرى يقول :

- الحركة الكشفية حركة خدمة ، وهي مجموعة معلومات
وأساليب أخذت من الاولاد ومن طبيعتهم ومعيشتهم وردت
إليهم مصنفة منسقة تنسيقاً تربوياً وهي حركة انشاء وبناء
للحدث الذى ينتقل من مرحلة إلى أخرى من مراحل
الكشف ، حتى إذا بلغ سن الرشد كان فتى كامل النشاط
والفتوة معداً ومزوداً بمطالب ومستلزمات الحياة لخوض
غمارها بقوة وجد ، يكدح ويكافح بإيمان متين ونضج وتعقل ،
وحركة الكشف حركة أخلاقية وعلى الاخلاق يبنى كل شيء
وفي الكشف اظهار للملكات والهوايات والكفايات فقد
يرغب الولد أن يكون نجاراً بينما المدروسة لا تكفل له هذه

الهواية !! أما أسلوب الكشف ففيه تعبير واسع لهذه
الهوايات والرغبات ، ودروس الكشف مكملة للدروس التي
يتلقاها الولد في المدرسة ففي دروسها اعتياد على تحمل المسؤولية
والمشاركة فيها . وفيها تأكيد للكفايات الفردية بينما المدرسة
ليس لديها الوقت الكافي لاختبار وملاحظة كل فرد على حدة .
وفي الكشف نزول إلى معترك الحياة والوصول إلى صميم
الواقع .

معسكرات التدريب في مصر :

ارتأى الاستاذ عبدالله سلامة أن يبدأ التنظيم الكشافي
من القادة أنفسهم . ولذا يختار من المعلمين من لهم الرغبة ومن
يتصفون بالخلق الطيب ليتناولوا دورة تدريبية يتلقون فيها
دروس الكشف بصورة نظرية وتطبيقية . وفي معسكرات
التدريب عشرات الفرق من الاولاد منهمكة في تداريبها
وأعمالها وما على المعلمين إلا أن ينزلوا إلى مستوى الاولاد
ليجتازوا فحوصهم وما عليهم كذلك إلا أن يوجدوا جواً
يسوده المرح والحبور ويكتنفه الشوق والرغبة ليعمل
الاولاد فيه بصورة طبيعية وبغية مركزها الولع الداخلي
لا الخارجي المصطنع . وفي ذلك فوز لمهمة المدرب .

مقارنته بين التدريب العسكري والكشافي :

ومن جملة الامور التي تطرق إليها أن التدريب العسكري غير مجد للاحداث لانه يكون في الغالب مصحوباً بنتائج عكسية غير نافعة . فالتدريب العسكري بالنسبة للاحداث نظام سيكانيكي فيه مجال كبير للطاعة والانصياع للأوامر والتعليمات بصورة مجردة والولد الصغير لم تعد له القابلية الكافية لتفهم هذا النظام وهذه الاوامر الصادرة اليه بهذه الكيفية . وهذا يؤدي بطبيعة الحال إلى ملل الولد وتهربه لانه لا يتحسس داخلياً بالرغبة ، بينما بنيت الحركة الكشافية على اثاره الولع الداخلي الذي يدفع الولد للعمل من تلقاء نفسه من دون الاحتياج إلى أوامر وسيطرة . وهو إذا ما أكمل التدريب الكشافي يكون جاهزاً للتدريب العسكري ..

تحيات للكشاف الأستاذ جميل الراوى :

وبينما كان الاستاذ سلامة خارقاً في سرد تجاربه ودراساته في هذا الحقل تبادر إلى ذهنه الاستاذ جميل الراوى رفيقه وزميله يوم كانا طالبين في انكثرة يتناولان قداريهما الكشافية في مراكز التدريب . ووجد لذلك فرصة سانحة ليحملني حياته إلى الاستاذ وكاه ايمان بأنه ما زال كشافاً ينفع في الجيل أسس الكشف والاعاش .

المجهر الرياضى المصرى

مبعث النوادى الرياضية

اللجنة الاهلية - الاتحادات - اللجنة الاولمبية

كانت النهضة الرياضية فى مصر وما تزال مفخرة للشباب ورمزاً للمجد الرياضى الخالد والشباب المصرى بطبيعته تواق الى التريض وممارسة فنون اللعب لما تضى عليه هذه الحركة من رجولة كاملة وفتوة حية . ولاشك ان هذا الميل وهذه الرغبة الصادقة لهذا الضرب من الاعداد هي التى رفعت اسم مصر بين شعوب العالم سواء كان ذلك بظهور الشباب المصرى فى المؤتمرات التى تعقد بين الوقت والاخر لدراسة الوضع والوصول به الى مراقى التقدم واستنهاض الاوساط والهيئات لاستكمال عوامل النشاط فى هذا الميدان . او فى بروزهم فى حلبة المباريات الدولية ، وليس مؤتمر (الربيع) فى فرنسا يبعيد الذى انعقد قبل حين من الزمن والذى سار فيه موكب الرباعين المصريين باحتفال مهيب امام الجماهير المكتظة فى هذا المهرجان . لقد اظهر اخواننا المصريون مدى براعتهم بهذا الضرب من النشاط كما انهم سجلوا ارقاما سيخلدها التاريخ الرياضى بفخر واعجاب .

ولعل القارىء يود لو عرف الاسس التى ارتكزت
عليها هذه النهضة ، وها هو الجواب يأتيه حالا - النوادى -
ليس الا .

فالنوادرى تكون حجر الزاوية فى الصرح الرياضى
وعليها يتوقف إلى حد كبير جداً نشر الثقافة الرياضية وتعميم
حركاتها وتغلغلها فى صميم المجتمع . فالمدرسة تقوم بغرس
البذرة الاولى وتوجيه الناشئة باحاطتهم بمعلومات اولية شاملة .
ولكن النوادرى تقوم بتبعية استغلال اوقات الفراغ وتنمية
الابداع وترقية مستوى اللعب الى حد بعيد ، كما انها فى الوقت
نفسه تجعل للرياضة تشريعاً يوسم بالطابع الخاص . . . ومن
هذا يتبين للقارىء أنها تؤدى خدمة جلى للناشئة باحتضانها
طوائف كبيرة من الشباب وصهرهم فى بوتقة هي فى الحقيقة
ساحات اللعب وميادين المباريات . رهي إلى جانب ما تقدم
للجيل من قوة وصحة تتحفهم بصور إجتماعية رائعة فتخلق
منهم اناساً إجتماعيين يدركون بصورة حقة قيم الحياة
الإجتماعية والتعاون الذى ينبغى أن يلازم الوسط الرياضى . . .
فالنوادرى سوح تعد الابطال ومنها تنبثق فكرة الرياضة
الحقيقية لخلق جيل أفضل .

مع الاستاذ عبد المنعم مختار :
الاستاذ عبد المنعم مختار من الشخصيات المبرزة المعروفة

في مصر والاقطار العربية الاخرى بل حتى في بعض الاقطار
الغربية . ذلك لانه تربع على عرش البطولة زمناً غير يسير -
اعني البطولة العالمية - يوم حصل على أرقام سامية في الجباز
ويوم أظهر التفوق المحسوس في كثير من التزالات الدولية
في دورات عالمية ماضية . اما اليوم فهو رئيس اتحاد السباحة إلى
جانب عمله الرسمي الذي يتلخص بمهمة الارشاد في التحول
الرياضية الشعبية في قسم الخدمات بوزارة الشؤون الاجتماعية،
وهو عمل جدهام من حيث تنظيم واستفادة مختلف طبقات
الشعب من مزاولة الالعب على الساحات الشعبية التي أوجدتها
وزارة الشؤون لهذه الغاية .

عرفت الاستاذ منعم يوم أنتدبته وزارة المعارف العراقية
لتدريس التربية البدنية في دار التدريب الرياضي في بغداد ولى
معه احاديث حافلة بالاحساسات والشاعر وقد كنا ازاء
مشروعات حجة قد تكون خيالية لانها تبددت بدورها تجاه
الوضع الراهن والواقع المأموس . . كان ذلك سنة ١٩٣٧ .
وبعد مرور هذه الحقبة من الزمن كنت ظننت ان الاستاذ
نسيتي واسكنه كان على عكس ذلك . فلما أدت قرص التلفون
مشيراً إلى الرقم عرفني بعد أن قدمت له مقدمة قد تكون
من المقدمات الموسيقية لانه موسيقي بارع يعشق الفن ويتفانى
في سبيل أعلاء شأنه .

وهكذا اتفقنا على موعد معين فكنيت في مكتبه بين
مراسيم التحية واساليب التعارف من جديد فساقنا الحديث
أوفسقنا الحديث وإي حديث أكثر متعة من حديث الاندية
والشخصيات الرياضية والعالم الرياضي ؟

قلت : له أرى من الانسب قبل أن أبدأ زيارتي للنوادي
الرياضية وللهيئات المختصة أود أن تحدثني وتعرض لي عرضا
خاطفا لنشاطكم الرياضي واللجنة الاهلية والاولمبية ومدى
اتصالكم بالعالم الخارجي وكيف يجب أن تكون بدايتنا في
مشروع أنعاش الحركة .

قال : حسنا ما أردتوها انذا أجمل ما تصبو اليه وماتروم
معرفته والاطلاع عليه فالافراد يكونون الاندية حين
يتعاونون ويتكاتفون فيما بينهم ومن النوادي تتألف
الاتحادات في الالعاب ومن الاتحادات - من أعضاء
الاتحادات - يتم تأليف اللجنة الاهلية التي لابد أنك سمعت
عنها الشيء الكثير وهي تستمد قوتها من الحكومة
والاتحادات والاندية .

وقد أوجد اتحاد لكل لعبة مهمة مشهورة لغرض
رفع مستواها وأنعاش أسلوبها بالسبل الفنية الحديثة وهو
يتألف من ممثلين يختارون من الاندية أما اللجنة الاهلية وهي
المكلفة بمهمة الاشراف والمراقبة وتوزيع المال وتغذية

الاندية بالارشادات والتوجيهات فيعين أعضاؤها من أعضاء
الاتحادات بعد أن يصدر مرسوم ملكي بالرئيس المشرف .
أما اللجنة والاولمبية فهي الهيئة المكلفة بالاهمال
باليئات الدولية والسعي من أجل الحصول على مستويات أولمبية
جيدة في الاوساط الرياضية عندنا ويعين رئيسها بمرسوم ملكي
خاص كما ترصد لها المبالغ السكافية لغرض تدريب الفريق المختار
وصرف الاموال المقتضية لتسفيره واقامته وتجواله حين يوفد
لتثيل مصر - أولمبيا .

قلت : وهل تعتقدون أننا نستطيع أن نخطو خطوة
قصيرة في هذا المجال حيث لانوادى حقيقية ولا اتحادات
ولا لجان متيسيرة لدينا فما كان من الاستاذ منعم إلا أن أطرق
قليلا وكأنه أراد أن يستعد للجواب .. قال

- نعم بكل تأكيد تتمكنون من ذلك فتعتبرون
مديرية التربية البدنية هي المشرفة المسؤولة عن المدارس وهي
في هذه الحال هيئة قائمة بذاتها تتعاون مع هيئة الشرطة
والجيش والمؤسسات الاهلية في الاندية حتى إذا تم ذلك
يسهل عليكم تشكيل اتحادات في بعض الالعاب المهمة . أما اللجنة
المشرفة فيسهل تأليفها بعد أن تكونوا قد خطوتم هذه الخطوة
قلت : ماذا نعمل والمادة أكبر حجرا عثرة في .. بيلنا ؟

- قال الاستاذ منعم مرشد الملاعب الشعبية : نعم اننى
متفق معك الى حد ما بخصوص المادة واثرها المموس فى تغذية
النشاط الرياضى . وليس من العسير ان تذلل هذه العقبة اذا لم
تتحسس الحكومة نفسها باهمية هذا النوع من التنشئة واذا لم
يدرك الجمهور قيمة الالعب فى شحذ الهمم وصقل النفوس .
ان وزارة الشؤون فى مصر ترصد فى ميزانيتها مبالغ طائلة
تنفق على النوادى حسب نشاطها ومدى اشتغالها وما بدلات
المشاركة الا امور ثانوية لانها لا تكون بطبيعة الحال ثروة
كافية لتمشية امور النوادى .. والمبالغ التى ترصد فى ميزانية
وزارة الشؤون هي فى نمو متزايد تبعاً لتقدم الحركة الرياضية
وتقدم المستوى الاجتماعى . واللجنة الاهلية المؤلفة لانعاش
الرياضة بين مختلف طبقات الشعب هي التى تقوم بتوزيع هذه
المبالغ وفقاً للخطة المعينة التى تضعها بهذه المناسبة . ويضاف
الى هذا المبلغ ما يجمع من ريع الحفلات والمباريات التى تضطلع
بها اللجان والاتحادات والاندية .

ولا شك ان مساهمة الحكومة مساهمة فعلية فى تغذية هذه
الحركة لمن الاهمية بمكان لاسيما فى البلاد التى لم تتحسس بعد
بما يترتب على هذا النشاط من تبعات ونتائج كفيلة بايجاد
شبان يتلمهون لخدمة الوطن ورفعته عالياً بين الدول ، وكما ينمو
الادراك وتشيع الثقافة الرياضية فى انحاء القطر تنقلص المعونة

المادية وتنكش تدريجياً لتفسح المجال أمام المشاركين والهيئات
الانخراط بتغذية هذه المؤسسات بالمال ... وبناء على ما بينته
لي عن الوضع الراهن عندكم اعتقد بان تشريع الحكومة نفسها
لمد يد المساعدة الى النوادي الناشئة لتستطيع ان ترفع رأسها
وتمارس تداريبها تحقيقاً لغاياتها الرياضية والاجتماعية . وهكذا
يستمر التدرج والتطور في هذا المجال قلت : وماذا يعقب هذه
المرحلة ؟

قال - بعد ان يتم ظهور بعض الاندية ولو بنطاق ضيق
تؤلف بالاشتراك مع مؤسسة المعارف والشرطة والجيش
اتحادات في بعض الالعاب المهمة التي يحسنها اللاعبون العراقيون .
ومتى حصلت على هذه الاتحادات يكون من السهل آنذاك
تأليف اللجنة الاهلية التي تشريع حال استلامها هذه المهام بالعمل
جدياً بتنظيم هذه الالوان من النشاط .

فاري مختار الرياضي :

رأيت من المناسب بعد هذا الحوار وهذه السلسلة من
الاحاديث ان ابشر بزيارتي لبعض النوادي لاطلع بصورة وافية
على نماذج العمل واساليب التدريب . وفي احدى ليالي الاسبوع
الثالث عشر من شهر تموز كنت مع منعم في نادي مختار
الرياضي . فتعرفت على (مختار حسين) وهو بطل عالمي له صيته

وشهرته في الحقول العالمية خاصة وقد سجل اسمه مراراً على
لوحات الرخام التي توضع عادة في مقدمة ابنية المدن الاولمبية
التي تشاد في البلدان حين يقع عليها الاختيار دولياً لتمنح
باعتبار (الدورة) .

دخلت النادي فالتفت زمرة كبيرة من الشباب قد انغمروا
روحياً وجسدياً بشتى انواع التدريب وهم موزعون جماعات
جماعات كل جماعة تحت ارشاد مدرب يوجه التدريب ويلاحظ
الاطياء . ولا اريد ان اطيل في الكلام عن النادي الذي اقل
ما يقال عنه انه ناد فردي يقوم به شخص واحد ويرعاه وهو
لا يحصل من اللجنة الاهلية الا على مبلغ زهيد جداً ولكن
مختار بحزمه وعزمه ورغبة الشباب المثقف هي التي مهدت للنادي
طريق الحياة . والوقوف في تيارها الجارف ... وهو وإن لم
يبلغ القمة في خدمته الرياضية استطاع ان يجمع بين جدرانه
زمرة من الشباب يقضون وقتهم الزائد في ما يعود على صحتهم
بالخير ويتداولون في ما يمكن عمله لاستكمال عوامل النهوض في
معتك الحياة . بعيدين عن المفسد والاهواء الجامحة التي تعصف
بالشباب حين لا يجد لديه ما يسد به فراغه - ذلك الوقت الذي
يعد من اكبر عوامل التدهور في المجتمع - .

ناري ارارات :

وهذا ناد آخر في شارع ابراهيم باشا قديم العهد جداً

اختص بزمرة من الشباب محدود النشاط ولكنه الى جانب هذا
يحفل بفريق لكرة السلة يضاهي اقوى فرق العاصمة المصرية.
كانت زيارتنا لهذا النادي بصورة مرتجلة حيث لم تكن هناك
مواعيد او دعوة رسمية ولكن الظروف والصدف حينما تواتى
تخدم صاحبها الى حد بعيد جداً . وليس هذين الناديين الا
مؤسستين فرديتين تقريباً . وهناك نواد كثيرة جداً كان لزاما
على زيارتها كما طلب الي ولكن ضيق الوقت هو الذى حال دون
تحقيق هذه الامانى .

الناقد الرياضى ابراهيم عليم :

وابراهيم هذا ناقد رياضى موهوب يكتب فى الاهرام بحقل
الالعاب والرياضة بتوقيع جهينة . ولعل القارىء الكريم الذى
تقع بين يديه جريدة الاهرام المصرية لابد ان يكون قد عثر
على هذه الزاوية من الاخبار . كانت فرصة حسنة ان اتعرف على
الاستاذ فى حفلة نادى ارارات ولكنى لم اكتف بهذا اللون
من التعارف السطحي بل اننى فتحت له موضوع الاعصاب
والاتحادات من دون مقدمات وذيول وهذا شأن الرياضى
وهكذا كنا نتخطى فى شارع ابراهيم باشا بعد أن تركنا
النادى قلت يا أستاذ أننى مسرور جداً هذا المساء ببلقياسكم
وهي بلا شك صدفة حسنة هيئتها ظروف مواتية فهل تسمح
لى أن أسأل ، فما كان منه إلا أن قاطعنى ولبى طلبى مع الامتنان

قال : أن خطوة البداية في إيجاد أي إنحداد مهم جداً .
فكروا ملياً في المادة وفي الإرادة والمصروفات وإياكم أسناد
الرئاسة لاية شخصية مهما كانت منزلتها المالية عظيمة قبل أن
تتأكدوا ما لدى هذه الشخصيات من الثقافة الرياضية والتوجيه
الخلقي لأن هذه الشخصيات التي يحسن اختيارها تبدأ تتحكم
في رقابكم ومقدراتكم وأنتم صاغرون . ولا بأس في تكليف من
تتوسمون فيه المكانة اللائقة في المجتمع بالقيام بوظائف نفخية
في المشروع لاستغلال مراكزهم في المجتمع لأن البداية إذا
كانت غير رصينة الأساس كان من الصعب الاستمرار في
المشروع وتحقيق النجاح المرجو . ولا يفوتني قبل أن أترك
موضوع الاندية أن أشكر الاستاذ غالب الترك سكرتير
المفوضية اللبنانية الذي قدم لي مساعداته ومساعدته المشكورة
في اطلاعي على شئون البلد الرياضية التي يعيرها الاستاذ الترك
كل اهتمامه وعنايته .

سمو الوصي المعظم

يعني بمنظمات الشباب وتكبيراتهم

بين برى سمو الكرم

من نعم الله على هذه البلد أن يعنى حضرة صاحب السمو
الملكي الوصي وولي العهد المعظم بالشباب عناية تشيع في نفوسهم
الاعتزاز والفخر وتبعث فيهم روح العمل والقدام .
ولذا أحب سموه الكريم أن يقف على منظمات الشباب
وانديتهم فطلب الي والي السيد نوري احمد الذي عاد من
انكسرا بعد ان أمضى فيها سنة كاملة يستطاع حركات الشباب
ومنظماتهم ان نحظى بشرف زيارته في البلاط الملكي العامر
ارض هذه الصور عن النشاط الاجتماعي حتى اذا تم لنا شرف
الزيارة ودار بيننا الحديث وجدنا سموه خير من يعنى بحركات
الشباب ومنظماتهم . ولذا فقد طلب سموه الكريم اليها تقديم تقرير
ضاف مفصل ليقف سموه على امكان توجيه شبابنا واستغلالهم
لاوقات الفراغ بما هو نافع للامة والوطن ومن يهمه أمر
الشباب وأمر رعاية الجيل كسيد البلاد وحايتها الوصي الومين .
ويجد الفارئ نسخة التقرير المرفوع لمقام سيدنا الوصي المعظم .

سيدنا حضرة صاحب السمو الملكي

الوصى وولى العهد المعظم

بناء على أمر سموكم السامي الذى أمرتمونا بتقديم تقرير
عن نوادى الاحداث والخدمات الاجتماعية التى وقفنا عليها فى
انكلترا ومصر . نرفع لاعتاب سموكم التقرير المرفق راجين ان
ينال من لدن سموكم التشجيع . آمليين ان يكون لاحداثنا
انصيب من هذه المؤسسات الاجتماعية التى تهدف الى خدمة
الشباب خدمة اجتماعية لتجعل منهم مواطنين نافعين .

حفظكم الله ذخراً للشباب وعوناً لهم ومتعكم ومولانا
جلالة الملك المعظم بمديد العمر وحقق لـ كما أمانى هذه البلاد .

نورى احمد صالح

عبدالرزاق نعمان

عضو ايفاد انكلترا

عضو ايفاد مصر

أهداف نوادى الامراء :

١- تنحصر مهمة نوادى الاحداث بتحقيق الاهداف الآتية :-

١- تهذيب الاحداث واعدادهم ليكونوا مواطنين نافعين
يدركون قيمة المسؤولية المترتبة عليهم كاعضاء عامين فى
حقل الخدمة .

٢- الاستفادة من اوقات الفراغ بانهاض ورفع مستوى
الاحداث الثقافية والاجتماعي والصحي .

٣ - في زمن طغت فيه الميول الضارة التي تتقاذف الاولاد
فتبعدهم عن الجو المدرسي الذي يلزم ان يسوده الهدوء
والدرس والبحث . كانت مهمة النوادي جد دقيقة فعليهما تلقي
تبعة توجيه الناشئة التوجيه المجدي في الحياة
٤ - تعويد الطلاب على الحكم الذاتي والديموقراطية في
العمل وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس .

٥ - غرس العادات الجيدة وخلق جو اجتماعي يستطيع
الولد ان ينطلق فيه بكل حرية لينمو النمو الخلقى المطلوب لكي
يصبح في المستقبل رجلاً فاضلاً يحسن التصرف ويعرف كيف
يتعامل مع زملائه في الحقل الاجتماعي .

الجهات المسؤولة عن ادارة هذه المؤسسات :

تدير شؤون النوادي في - انكلترا - جمعية نوادي الشباب
الوطنية التي يرمز اليها بهذه الحروف (N. A. B. C.) وهي
مسؤولة عن ادارة هذه المؤسسات وعن انعاش حركات الشباب
في بريطانيا . أما فيما يتعلق بالامور المالية فان وزارة المعارف
تقدم المبالغ الكبيرة لهذه المؤسسة ليمتدنى لها القيام بمهمتها
هذا بالإضافة الى الاعانات التي تأتيها من الجمعيات الاهلية
الاخرى وبدلات المشاركة .

وفي مصر تدير شؤون هذه المنظمات (جمعية الخدمة
للدراسات الاجتماعية) التي تعتمد في ايرادها على منح وزارة

الشؤون الاجتماعية التي اعتادت على ارضاء المبالغ الكافية في ميزانيتهما كل سنة لتغذية النوادي وتسيير امورها هذا الى جانب ما يرد الى الجمعية من مبالغ تجود بها أكف المحسنين المخلصين الذين يدركون جيداً الخدمات التي تؤديها هذه الجمعية للمجتمع المصري .

الفقرة المرسومة :

لا يمكن ان تقوم النوادي برسالتها بالشكل المرضي مالم يكن لدينا العدد الكافي من القادة المدربين تدريباً فنياً كافياً وعلى هؤلاء الاختصاصيين بشؤون ادارة النوادي بتوقف الى حد بعيد حسن قيام هذه المنظمات برسالتها في الميدان الاجتماعي ، وقائد واحد يصعب عليه ان يعمل في ادارة أحد نوادي الاحداث مالم يتعاون مع نخبة من المرشدين ليتم التعاون وتوزيع المسؤولية بحسب نظام الامر - الجماعات - ...

ان وجود النخبة الصالحة من المدربين الذين يلزم ان يتزايد عددهم على مرور الزمن لهم جدا كي يفي بالغرض المنشود ... فعلمنا ان نهتم كثيراً بعمل النادة وبذل الجهود الكبيرة بزيادة هذا العدد عملاً بتوسع الشروع . وليست دراسة شؤون النوادي دراسة نظرية تقرأ في الكتب وتلقن فلانينا نظرياً مجرداً . بل انما تدريب عملي مضمي وتطبيق لنظريات تربوية واسعة الاتجاهات . ولذا كان من الامور

المسلم بها ان ينال القادة دورة تطبيقية بالاضافة الى الدراسات النظرية . وقبل الشروع بهذه الخطوة علينا ان ننقّي هؤلاء القادة ونبذل مجهودا جبارا في الحصول على هذه النتيجة ، لان عليهم يتوقف مصير الجيل القادم . فالمرشد الذي يتولى ادارة الناشئة ينبغي ان يتميز بالخلق الكامل وبالشخصية المحبوبة والرغبة الصادقة في العمل بهذا الحقل بكل شوق وشغف . ولا بأس من ذكر هاتين المؤسستين اللتين تعدان القادة .

١ - مدرسة الخدمة الاجتماعية في مصر

٢ - جمعية نوادي الشباب الوطنية في (انكلترا)

مقترحاتنا :

كخطوة اولية بسيطة يتسنى لنا على ضوء ما شاهدناه في انكلترا ومصر ان نشرع بانشاء ناد نموذجي للأحداث وهذا - يتلزم -

١ - الحصول على بناية مستوفية شروط معينة لتكون ناديا للطلاب من الذين تتراوح اعمارهم من (٩ - ١٦) على ان نقوم نحن بالبحث عن البناية الصالحة لهذا الغرض .

ب - يجهز النادي بكافة اللوازم والاجهزة والكتب والمجلات على ضوء المطالبات التي تقدمها حسينا يوحيه منهج العمل .

٢ - يمنح الموظفون الذين يعملون في النادي (مكافآت)

مالية تشجيعا لهم وجهودهم .

٣ - تمنح ادارة النادى صرف مبالغ لا يزيد على (٥٠٠) دينار لغرض تجهيز النادى بالالعباب والمكتب والمجلات واقامة الحفلات والسفريات والمشاريع المباشرة بالعمل .

٤ - وفي سبيل توسيع المشروع نستطيع اقامة دورات في اعطال لاعداد بعض المدربين الذين بدورهم يقومون بفتح دورات في الاولوية .

٥ - وكخطوة عامية تكفل نمو المشروع بشكل مضمون نرى من المناسب ايجاد بعض المشتغلين بهذا الحقل الى انكثرا ومصر للدراسة والبحث والتدريب بصورة علمية .

٦ - ولما كنا بحاجة الى ناد للشباب يعد الاحداث فيمكننا الاستفادة من النادى الرياضى العراقى الملكى بعده ان تضاف اليه كثير من التشكيلات الضرورية

اعتماد

نعتذر الى القارىء الكريم فيما اذا هو عثر على بعض الغلطات المطبعية التى قلما ينجو منها اى مطبوع يطبع بمطابع العراق ، لامور لا تخفى على العارفين بدقائق الامور . لذا فقد تركنا امرها الى نباهة القارىء اللبيب .





369.4:N97aA:c.1

نعمان ، عبد الرزاق ،

النوان من النشاط الاجتماعي في مصر

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01021811

Elmer

ut



369.4

N97aA

General Library

369.4
N97aA